جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

المناخ الأسري وعلاقته بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

-دراسة ميدانية في متوسطة علي لعيماش، متوسطة بوبغلة سعيد، متوسطة إيبود-

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

تخصص علم إرشاد مدرسي.

إعداد الطالبتين:

- فاهم سميرة
- حجو ليلية

لجنة المناقشة:

- الأستاذة طالح مناقشة
- الأستاذة زايدي رئيسة

إشراف الأستاذة:

- د. فتال صليحة

السنة الجامعية : 2017/2016

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

المناخ الأسري وعلاقته بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

تخصص علم إرشاد مدرسي.

إعداد الطالبتين:

- فاهم سميرة
- حجو ليلية

لجنة المناقشة:

- الأستاذة طالح مناقشة
- الأستاذة زايدي رئيسة

إشراف الأستاذة:

- د. فتال صليحة

السنة الجامعية : 2017/2016

شكر وتقدير

احمد الله عز وجل حمدا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه والذي انعم علي بالصحة والتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة

بعد شكر الله عز وجل و حمده ،يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي ومشرفتي على المذكرة الأستاذة "فتال صليحة"

التي عهدتنا برعايتها وحسن خلقها وسعة صدرها بتوجيهاتها السديدة و كانت نعم المعين لإتمام هذه الدراسة جزاها الله خيرا.

كما نتقدم بجزيل الشكر لمديري المتوسطات أين تم إجراء الدراسة الميدانية وهذا لحسن استقبالنا و تقديم التسهيلات للقيام بالدراسة الميدانية.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأساتذة علم النفس في جامعة مولود معمري على ما قدموه لنا طوال المسار الدراسي في الحرم الجامعي.

حجو وفاهم

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من الجنة تحت أقدامها أمي الغالية "فطمة" و إلى مصدر فخري أبي "سليمان" أطال الله عمرهما و ليحفظهما.

و إلى اخواتي "حكيم" "لياس" و "حميد"

وأخواتي "غانية"و زوجها "رمضان" و ابنيها "عماد" و "فتيحة" وإلى أختي "رادية" و "نبيلة" و أختي "سهيلة" و زوجها "مولود" و ابنتها " مايسة"

و إلى جدتي "سعدية" و جدي "علي" أطال الله في عمرهما و إلى كل أعمامي و أبنائهم

و إلى صديقاتي "حورية" "فطة" "ليندة" " كريمة" "تنهنان" "فضيلة"

و إلى من تقاسمت معها حلو و مر هذا العمل "ليلية" و عائلتها الكريمة وإلى كل من ساندني من بعيد أو قريب.

سميرة

الاهداء

اهدي ثمرة نجاحي الى قدوتي الاولى التي انارت دربي و علمتني ان اصمد امام الصعاب و التي ادعو الله عزوجل ان يبقيها لنا و لن يحرمنا ينابيع حبها و حنانها.امي الغالية.

الى جوهرة حياتي الذي صخر كل امكانياته لتكملة هذا العمل و كان خير مثال على الصبر و الاجتهاد.ادام الله في عمره،ابي الغالي.

الى اعز اخواتي: ليندة ،سميرة،صبرينة حفضهن الله واعدوا ان يوفقهن في حياتهن و جعلنا الله فخرا لوالدي .

الى احبتي من اهلي :جدتي ،اعمامي و اخوالي و عائلتهم الكريمة .

الى صديقاتي :صليحة،سعدية ،لامية و اشكرهن علي دعمهن طوال السنة و تشجيعن لاتمام هذا العمل.

الى زميلاتي و زملائي في الدراسة و لكل من ساهم من قريب علي نجاح هذا العمل .

الي زميلاتي و التي شاركتني عبء هذا العمل سميرة و الي كل عائلتها الكريمة.

الي كل من يقع نضرة علي هذا الجهد المتواضع ،عسي ان يجعله علما نافعا و عملا مقبولا.

ليلية

الفهرس

كلمة الشكر و التقدير
الاهداء
الفهرس
فهرس الجداول
مقدمة أ

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار العام للإشكالية

1.الإشكالية 16
2.الفرضيات 18
3.تحديد المفاهيم 19
4.أهمية وأهداف البحث 20

الفصل الثاني:المناخ الاسري

تمهيد 22
1.تعريف الاسرة 22
2.تعريف المناخ الاسري 23
3.النظريات التي تناولت المناخ الأسري 24
4.اشكال المناخ الاسري 27
5.سمات المناخ الاسري 28
6.ابعاد المناخ الاسري 33
7.العلاقات الاسرية 37
8.دور المناخ الاسري في تحقيق الصحة النفسية للابناء 40
خلاصة 42

الفصل الثالث:المشكلات النفسية و السلوكية

1.تمهيد 42
2.تعريف المشكلات النفسية و السلوكية 42

3.اسباب المشكلات النفسية و السلوكية 44
4.ابعاد المشكلات النفسية و السلوكية 48
5.النظريات الني تناولت المشكلات النفسية و السلوكية 49
6.بعض المشكلات النفسية (القلق , الخجل ,الخوف) 52
7.بعض المشكلات السلوكية(الانسحاب الاجتماعي ,السلوك العدواني,السرقة) 59
8.أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية والنفسية 67
خلاصة 69
الفصل الرابع:الاجراءات المنهجية
تمهيد 72
1.الدراسة الاستطلاعية 72
2.الدراسة الأساسية 75
3.المعاينة 76
4.ادوات الدراسة 78
5.الاساليب الاحصائية المستعملة 85
الفصل الخامس :عرض و مناقشة النتائج
تمهيد 89
1.عرض و تحليل و مناقشة الفرضية العامة 90
2.عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الاولى 91
3.عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية 91
4.عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة 93
5.الاستنتاج العام 101
الخاتمة 103
المراجع 104

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة :

المناخ المناخ الأسري وعلاقته بالمشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط (متوسطة علي لعيميش،متوسطة ايبود ،متوسطة سعيد بوبغلي).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-الكشف عن العلاقة الموجودة بين ابعاد المناخ الاسري (بعد العلاقات بين افراد الاسرة ،بعد النمو الشخصي داخل الاسرة، بعد صيانة النظام داخل الاسرة) و المشكلات النفسية و السلوكية لدي تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

- الكشف عن العلاقة بين بعد العلاقات بين افراد الاسرة و المشكلات النفسية السلوكية لدي تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

- الكشف عن العلاقة بين بعد النمو الشخصي داخل الاسرة و المشكلات النفسية السلوكية لدي تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

- الكشف عن العلاقة بين بعد صيانة النظام داخل الاسرة و المشكلات النفسية السلوكية لدي تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعرف على انه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لظاهرة ما، ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط و الذين تراوحت اعمارهم بين (12-15) و البالغ عددهم 200 موزعون في ثلاثة متوسطات (متوسطة علي لعيميش،متوسطة ايبود،متوسطة سعيد بوبغلي).

ادوات الدراسة:

استخدمنا مقياس المناخ الاسري(لعبد الناصر احمد العزام)،و مقياس المقابلة التشخيصية لمشكلات الاطفال (محمد السيد عبد الرحمان ،1998).

نتائج الدراسة:

لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد العلاقات للمناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد النمو الشخصي للمناخ الأسري والمشكلات النفسية و السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

-لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد صيانة النظام للمناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

مقدمة:

الأسرة الخلية الأولى التي تنمو في أحضانها شخصية الفرد في سنوات حياته المبكرة ، بحيث تعتبر المؤسسة الأولى أين يتلقي الطفل المبادئ الأولى و جميع القيم و العادات و يمارس أول علاقاته الاجتماعية ,لذا تعد الأسرة محددا أساسيا للصحة النفسية للفرد و هذا حسب المناخ السائد داخل الأسرة.

فالمناخ الأسري الصحي السليم الذي يتمتع بالتماسك و التعاون بين أفرادها يعمل علي رفع مستوى الدافعية و تكوي مفهوم ايجابي نحو الذات و بالتالي تكوين شخصية ذات بنية نفسية سليمة تتوافق مع المجتمع .

فالفرد بحاجة إلى محيط أسري جيد، ومناخ دافئ يساعده خاصة نفسيا وإلى اتصال دائم مع أهله، وتكوين علاقات جيدة مع أفراد أسرته وإلى كيفية معاملة الأسرة له لأن ذلك يلعب دور مهم، فإذا كانت تشعره بالود والحب والحنان العاطفي، والراحة والسكينة، وتهتم وتعتني بيه، نفسيا وعاطفيا وعقليا، وتشجعه على أسلوب الطريق الصواب، وتدفعه للتطلع إلى الأفضل دائما، وهذا يساعده على تحقيق الصحة النفسية الخالية من المشاكل والصراعات

أما إذا كان المناخ الأسري السائد داخل الأسرة غير صحي يتسم بعلاقات متوترة و مضطربة بين افراد الأسرة تؤدي إلى نمو غير سليم للطفل و هذا نتيجة استخدام الأسرة لأساليب خاطئة في التربية من قسوة و عقاب و تسلط,إلي جانب ذالك نجد الظروف الاجتماعية و الاقتصادية السيئة داخل الأسرة تؤثر علي الفرد هذا نتيجة عدم إشباع رغباته من جميع النواحي .و هذا قد يخلق لديه مشكلات نفسية تؤثر عليه كا الخوف و الاكتئاب ، و المشكلة هنا أن الطفل لا يستطيع أن يعبر عن مكبوتاته النفسية ، و من ثم هذه الألم النفسية

يمكن أن تظهر على شكل مشكلات سلوكية كالتلعثم في الكلام ، التبول اللاإرادي ، و قد يضطرب سلوك الطفل فيكذب و يسرق.

ومن خلال ما سبق جاءت الدراسة الحالية للبحث عن العلاقة بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ الثالثة متوسط، لهذا قسمنا الدراسة إلى جانبين أحدهما الجانب النظري والأخر الجانب التطبيقي.

يتضمن الجانب النظري ثلاثة فصول حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للإشكالية الذي شمل على الإشكالية، فرضيات البحث وتحديد مفاهيم البحث إجرائيا, أهداف البحث وأهميته.

في حين تناولنا في الفصل الثاني تحت عنوان متغير المناخ الأسري وذلك بالتركيز على تعريف الأسرة وفيه تطرقنا إلى مجموعة من التعاريف، وأيضا مفهوم المناخ الأسري والنظريات المفسرة له وأشكال المناخ الأسري، وسماته وأبعاده والعلاقات الأسرية، وفي الأخير دور المناخ الأسري في تحقيق الصحة النفسية للأبناء.

أما الفصل الثالث فيتضمن متغير المشكلات النفسية والسلوكية من خلال تعريفه، وتحديد أسبابه ,أبعاد المشكلات النفسية و السلوكية,والنظريات التي تناولت المشكلات النفسية والسلوكية، وأبرز المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها المراهق، وفي الأخير أساليب الكشف عن المشكلات النفسية والسلوكية.

أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل على فصلين الرابع والخامس ، فالفصل الرابع الذي تضمن الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة بحيث احتوى على والدراسة الاستطلاعية،الدراسة الأساسية, إجراء ، المعاينة,أدوات الدراسة,في الأخير قمنا بعرض الأساليب الإحصائية المستعملة.

وفي الفصل الخامس تم عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها في الميدان قصد التحقق من صحة فرضيات البحث، ومن ثم مناقشة نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها على ضوء نتائج الدراسات السابقة، وختمنا بحثنا باستنتاج عام، وبعض الاقتراحات العلمية والعملية حول موضوع البحث، وخاتمة، ثم عرض للمراجع والملاحق الخاصة بالبحث.

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1. الإشكالية
2. فرضيات البحث
3. تحديد المفاهيم
4. أهمية البحث
5. أهداف البحث

1. الإشكالية:

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية ، تعمل على توجيه و تنشئة الفرد، فهي تؤثر على النمو النفسي الاجتماعي للأبناء، فهي محور التوجيه التي تطبع شخصية الفرد، بحيث تربي لديه الوعي والإحساس بالمسؤولية، وفي الأسرة يباشر أولى علاقاته الاجتماعية.

كما تقول **"هدى القناوي"**: "الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها مباشرة عن طريق تربية الأبناء وتعليم السلوك الاجتماعي السليم وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق وتتأثر بشكل مباشر وغير مباشر على سلوك الأبناء، وهذا عن طريق المناخ السائد الذي يسود ألوان التفاعل الاجتماعي والسلوك الذي يحاول محاكاته وتقليده.**(هدى القناوي،1992،ص12)**

من خلال الأسرة يتشكل المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات التفاعلية ، فالمناخ الأسري هو عبارة عن الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية، والتعاون ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذا أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة.**(بيومي خليل، 2000، ص 22)**

فالمناخ الأسري الصحي يعمل على خلق جو من الاستقرار، فالأسرة السليمة تعمل على معاملة أبنائها معاملة سليمة تتسم بالمرونة، والاحترام والتقبل والتقدير، ومن ثم تعليمهم تحمل المسؤولية بالنسبة للحاضر والمستقبل، هذا ما أكدته دراسة (عبد القادر،1966) "أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الفرد"، وتوصلت على وجود علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، فقد كان الأبناء

الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري أكثر تقبلا لذواتهم، وأكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا.**(عبد القادر،1966، ص17)**

أما المناخ الذي تكثر فيه الصراعات ، والعلاقات الغير السوية يؤدي إلى نمو غير سليم لأفراد الأسرة خاصة الطفل باعتبار هذه المرحلة هامة، فالتنشئة المعتمدة على القسوة الزائدة أو الحرمان يجعل الطفل يتسم بأسلوب خاطئ في التربية ويخلق لديه جو من التوتر والقلق والاندفاع إلى سلوك خاطئ في التربية، وهذا ما أكدته دراسة (**موسى، 1986**) التي أجريت على عينة من الأفراد بحيث أوضحت أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون في ظروف أسرية مضطربة ، وكانوا يتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة، والإهمال كما تعرضوا للعقاب البدني فضلا عن الحرمان، وعدم إشباع الكثير من الحاجات.

حيث تظهر أثاره في المراحل اللاحقة بحيث نجد العديد من الباحثين اهتموا بمرحلة الطفولة أولا وبالمراحل اللاحقة بحيث نجد **"ارنولد جالز"** الذي اعتبر مرحلة الطفولة هي الممهدة لشخصية الطفل، ومن ثم تترصن في مرحلة المراهقة، بحيث نعتبرها من المراحل النمائية والنفسية والاجتماعية والانفعالية ، وهي مرحلة تتوسط مرحلة البلوغ والرشد، وبالتالي يعيش المراهق العديد من الصراعات والمشاكل التي تؤثر على شخصيته أولا، وعلى المحيط الاجتماعي الذي حوله، وتظهر في سوء التكيف أو القيام بسلوكيات تناقض المجتمع، وهذا ما أكدته **"ليفن"** أن المراهق الذي وجد التوجيه المناسب والفهم الدقيق لمطالبه فلاشك أن حياته تخلو من المشاكل، ولكن الذي لم يجد التوجيه والفهم فهو معرض لمثل هذه المشاكل فانه ينتقل من وضع معروف وهو الطفولة إلى وضع مجهول وهي المراهقة.

وهذا الوضع يؤدي إلى خلق وظهور مشكلات نفسية وسلوكية تؤثر على جميع الجوانب نفسيا وأيضا من حيث توافقه وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فالطفل في الوسط الأسري إن لم تحقق له حاجاته، ورغباته فإنه يتأثر جراء ذلك نفسيا مما يجعله يتخبط وسط مشكلات نفسية وسلوكية عديدة منها الغضب، الخوف، القلق، العناد، إذ يمكن ملاحظتها من خلال سلوكاته وتعاملاته اليومية، والتي يمكن أن تتطور عنده فيما بعد إلى مشكلات سلوكية كقضم الأظافر، الكذب، العدوان، وغيرها من المشكلات، حيث أن المراهق معرض لمثل هذه المشاكل لأنه في طور التعليم و التعلم وتلقي الخبرات والمعلومات وأيضا ينتقل من مناخ صغيرة وهي الأسرة، إلى مناخ كبير وهي المدرسة، وهذا ما أكده **"حسين الداهري"** أن المراهق في المدرسة يواجه العديد من الصعوبات أثناء الدراسة بحيث تؤثر على عملية التعلم والتعليم سواء كانت مشاكل نفسية وسلوكية، والتي تلعب دورا هاما في التوافق والتحصيل الدراسي.**(صالح حسين الداهري،2005، ص12)**

ولهذا فان الأسرة تلعب دورا هاما في عدم ظهور هذه المشكلات سواء نفسية أو سلوكية خاصة في مرحلة المراهقة.

من خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، لذا طرحنا التساؤل العام التالي:

هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟

ووضعنا التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين بعد العلاقات و المشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟
- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين بعد النمو الشخصي والمشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟
- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين بعد الصيانة و المشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد المناخ الأسري والمشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

الفرضيات الجزئية:

1.توجد علاقة بين بعد العلاقات و المشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

2 .توجد علاقة بين بعد النمو الشخصي و المشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

3.توجد علاقة بين بعد صيانة النظام و المشكلات النفسية السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

3. تحديد المفاهيم الأساسية:

1.3. المناخ الأسري:

التعريف ا لإجرائي:

- مجموعة من التفاعلات القائمة بين افرد الأسرة والتي تتمثل في الطبيعة العلاقة السائدة وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية وكيفية حل النزعات القائمة التي بينهما. وهي مجموع

الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس المناخ الأسري للباحث (عبد الناصر احمد العزام) ولديه ثلاثة أبعاد (بعد العلاقات، بعد النمو الشخصي، بعد صيانة النظام).

بعد العلاقات: يشير إلى الأعمال الداخلية للأسرة، ويشمل على مجلات التماسك، والتعبير، والصراع، ويقيس مجال التماسك درجة الالتزام، والمساعدة والدعم التي يوفرها أفراد الأسرة لبعضهم البعض، ويعكس مجال التعبير مدى تشجيع أفراد الأسرة على التعبير عن مشاعرهم بشكل مباشر، ويقيس مجال الصراع مقدار الغضب المعرب عنه علنا، والصراع بين أفراد الأسرة.

بعد النمو الشخصي: يشير إلى الروابط بين الأسرة و العالم الأوسع، ويشمل على مجلات الاستقلالية، والتوجه نحو الإنجاز والتوجه الفكري الثقافي، والتوجه نحو النشاط الترفيهي، والتأكيد على الأخلاق والدين، ويشير مجال الاستقلالية إلى مدى حزم أفراد الأسرة وكفاءتهم الذاتية، واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ويعكس مجال التوجه نحو الانجاز، مدى توافر النشاطات الموجهة في إطار الانجاز أو التنافس، ويقيس مجال التوجه الفكري الثقافي مستوى الاهتمام بالنشاطات السياسية و الفكرية والثقافية، ويقيس مجال التوجه نحو النشاط الترفيهي مقدار المشاركة في النشاطات الترفيهية والاجتماعية، ويركز مجال التأكيد على الأخلاق والدين على القضايا الأخلاقية والدينية و القيم.

بعد صيانة النظام: يشير إلى الأعمال الداخلية للأسرة ، ويشمل على مجلات التنظيم والضبط، ويشير مجال التنظيم إلى درجة أهمية التنظيم الواضح والبناء في تخطيط النشاطات العائلية والمسؤوليات، ويشير مجال الضبط إلى مدى استخدام القواعد والإجراءات في إدارة الحياة الأسرية.

2.3.المشكلات النفسية والسلوكية :

التعريف الإجرائي:

مشكلات تتعلق بالنفس انفعالاتها وأيضا تتعلق بالمشكلات في السلوك ، وهي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس مقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال للباحث(**محمد السيد عبد الرحمان**) ولديه سبعة أبعاد وهي مشكلات القلق، مشكلات الغضب، مشكلات منزلية، مشكلات مع الرفاق، مشكلات سلوكية، أزمات عصبية، مشكلات مدرسية.

4. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع مهم في المجال التربوي، وهو المناخ الأسري وعلاقته بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وتكمن أهميته أيضا في الجانب الاجتماعي كونه يدرس جانب مهم و حساس في حياة الفرد، وهي الأسرة باعتبارها المتكفل الأول بالأبناء والخلية الأساسية لبناء المجتمع، وموضوع البحث

جدير بالدراسة نظرا لأهمية مرحلة المراهقة فترة حساسة فهي فئة تضمن التطور والتقدم اعتمادا على قدراتها واستعداداتها وإبداعاتها، لذلك استجوب دراستها دراسة معمقة، والتعرف على أهم المشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

5. أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وذلك نظرا لحساسية علاقة الأسرة بأبنائها في مرحلة المراهقة، فهي ظاهرة تختلف من عائلة لعائلة أخرى، ومن مجتمع لمجتمع أخر، وذلك حسب وعي الأبوين وطريقة المعاملة، وهي تعتبر علاقة جد مهمة في حياة المراهق.

- تحديد نوعية المناخ المساعد والمشجع على تحقيق الصحة النفسية، والحد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهق المتمدرس.

- محاولة التعرف على مشكلة البحث وتعميم نتائج الدراسة، والاستفادة منها لاحقا.

- الخروج بتوصيات وحقائق تساعد على الاهتمام أكثر بهذه الفئة من طرف الأسرة والدولة والمجتمع ككل.

الفصل الثاني: المناخ الأسري

تمهيد

1-تعريف الأسرة

2-تعريف المناخ الأسري

4-أشكال المناخ الأسري

5-سمات المناخ الأسري

6-أبعاد المناخ الأسري3-

7-النظريات المفسرة للمناخ الأسري

8-العلاقات الأسرية

9-دور المناخ الأسري في تحقيق الصحة النفسية للأبناء

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أهم و أبرز المؤسسات الاجتماعية كونها مسؤولة على أداء أدوار ووظائف عديدة تساهم في تنمية المجتمع وتطويره وهذا راجع لطبيعة المناخ السائد فيها، ولهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المناخ الأسري ومختلف أشكاله، وكذلك سماته، بالإضافة إلى أبعاد المناخ الأسري، وأيضا العلاقات الأسرية ، ودوره في تحقيق الصحة النفسية للأبناء.

من الصعب تناول موضوع المناخ الأسري قبل التطرق إلى موضوع الأسرة التي تمثل نظام اجتماعي جد هام تتم فيه تفاعلات مختلفة في سياق مناخ أسري ما.

1-تعريف الأسرة:

اهتم العديد من الباحثين بتعريف الأسرة فقدموا تعريفات متعددة تختلف وفقا لاهتماماتهم وأهداف توجهاتهم النظرية.

كما عرفها **"نيمكوف Nimkoff" (1993)**: "أن الأسرة تتكون من الزوج و الزوجة و الأطفال أو من غير الأطفال وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء، وتتكون من الزوج والأطفال أو الزوجة والأطفال".(عن: محمد احمد مبارك الكندي ، 1993 ، ص23)

ويرى **"لوك Lock" (2001)**: "أنها عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، مكونين حياة معيشية متفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها".**(عن: محمد حسن الشناوي و آخرون، 2001،ص 206)**

فقد عرفها **"أوغست كونت Auguste Comte" (2002):** " على أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ

فيها التطور".**(عن سميح أبو مغلي وآخرون ،2002، ص 181)**

من خلال التعاريف نستخلص أن الآسرة تعتبر الخلية الأولى في المجتمع وتعتبر أول وحدة اجتماعية يتفاعل معها الأفراد، وتقوم الأسرة بالتنشئة الاجتماعية الأساسية، ودمج الفرد في المجتمع وتقوم بتلبية احتياجات الفرد الأساسية وتؤثر بشكل كبير في بناء شخصيته.

2-تعريف المناخ الأسري:

اختلف الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية في تعريف المناخ الأسري كل حسب تخصصه و اتجاهه حسب تعريف:

وعرفه **"ستر Suter" (1991):** أنه تعديل السلوك أو تغيره لكي يجاري الكائن الحي التغيرات التي تحدث في البيئة. **(suter lande ,1991,p52)**

"حافظ نبيل سميرة" (1997): "أن المناخ الأسري هو الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر لإشباع حاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة".**(حافظ نبيل سميرة، 1997، ض23)**

في نفس الاتجاه عرف **"محمد أحمد بيومي خليل" (2003):** "أن المناخ الأسري هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان، التضحية، التعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة فصامية، أسرة متصدعة.**(عن: محمد أحمد بيومي خليل ،2003،ص16)**

ويعتبره **"كامل محمود حسن" (2009):** " تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة".**(كامل محمود حسن ،2009، ص06)**

من خلال التعاريف نستخلص أن المناخ الأسري يقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث عدة أبعاد منها توفر الأمان والتعاون ووضوح الأدوار ونظام الحياة وإشباع الحاجات وإتاحة الفرص للنمو النفسي والشخصي للأفراد الأسرة وإشباع الحاجات الإنسانية من خلال طبيعة العلاقات الأسرية.

3. أشكال المناخ الأسري:

ويمكن أن نميز بين نوعين من المناخ الأسري وهما:

3-1-مناخ أسري جاف:

يشير **"هشام عبد الله"** إلى أن المناخ الأسري الجاف هو نقص حاد في شبكة العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأفراد، مما يؤدي إلى فقر في التواصل الاجتماعي، والإنساني كما يعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية يعاني منها كافة أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال والمراهقين.

أ-تصنيف المناخ الجاف: كما أن الجفاف الأسري هو نتيجة العلاقة بين الوالدين والأبناء ، والعلاقة بين الإخوة، ويعد هذا النوع من أخطر الصعوبات التي تواجهها الأسرة، باعتبار هذه العلاقات محور وأساس استقرار الأسرة ، و مناخ هام لتشبع حاجات الأبناء من أمن و طمأنينة وتبعث فيهم الثقة ، ويصنفه إلى عدة أنواع من حيث النقص في العلاقات و التواصل الاجتماعي الذي يحدث فيه نجد:

***الجفاف الأسري الحاد:** يعني افتقار أفراد الأسرة للعلاقات الأسرية و التواصل الاجتماعي.

***الجفاف الأسري الخفيف:** وهو افتقار أفراد الأسرة إلى جانب من جوانب العلاقات الاجتماعية بدرجة بسيطة و متوسطة (العلاقات الأسرية الخاصة).**(عبد المطلب القرطبي، 1998، ص453)**

ب-سمات المناخ الأسري الجاف:

يتسم المناخ الأسري الجاف أو المضطرب بممارسة الآباء لأساليب تنشئة غير سوية، تتولد عنها مشاعر القلق و التوتر والعدائية لدى الأبناء مثل أساليب الإهمال، العقاب البدني، القسوة، التفرقة، أو التدليل، الحماية الزائدة، عدم إتاحة الفرصة للأبناء لتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، إضافة إلى عدم إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بما يسمى بالتربية العاطفية، كذلك انشغال كل فرد من أفراد الأسرة بأموره الشخصية، وضعف التواصل الاجتماعي والعاطفي بين أفراد الأسرة وعدم وجود أهداف مشتركة فيما بينهم **(علاء الدين كفافي، 1999، ص 300).**

ج-أسباب المناخ الأسري:

يظهر المناخ الأسري الذي يصنف إلى علاقات اجتماعية و تواصل اجتماعي نتيجة عدة عوامل هي:

-انحراف أو إجرام أحد أفراد الأسرة.
–شيوع أجواء التوتر، الخلافات، المشاجرات بين أفراد الأسرة.
–البطالة التي يعاني منها أفراد الأسرة وعدم كفاية الدخل والمؤدي للفقر.

-تكدس أفراد الأسرة في منزل ضيق لا يتسع لهم جميعا و الذي يبعث الضيق وعدم الارتياح. **(بركومزور، 2009، ص 20).**

3_2-مناخ أسري سوي:
هو ذلك المناخ الذي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات و أهميتها و تناسبها مع كل مرحلة نمائية من عطف وحب وعلاقات اتصالات وتفاعلات سوية بين أفراد الأسرة. **(بركومزور، 2009، ص 21)**

4. **سمات المناخ الأسري السوي:**

تعددت وتنوعت سمات المناخ الأسري بتنوع أشكاله ومن هذه السمات نجد:

4-1-ايجابية عملية التأديب و التربية: يكون المناخ الأسري سليم عندما تكون الأساليب التأديبية والتربية المستعملة ايجابية ويكون ذلك كما يلي: **(هدى قناوي، 1992، ص 52)**

أ-**الحب والقبول غير المشروط:** وهذا يكون بإعطاء الأبناء مطلب المحبة ولا نقيدها بنجاح أو إخفاق، ولا بموافقة أو مخالفة، بدون موافقة لمتطلبات الوالدين أو مخالفة ، حيث يري عبد الكريم بكار: "يحبنا أطفالنا، لأننا نقدم لهم حبا غير مشروط، وهذا ما علينا أن نفعله فالأولاد هدية من الله تعالى، وعلينا أن نتقبل تلك الهدية مهما كان شأنها."

وتقول **"هدى قناوي":** "ولا شك أن تقبل غير مشروط علي ما هو عليه يؤثر في فكرة الطفل عن نفسه، وتوجد علاقة وثيقة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، ومن ثم يمكن القول أن تقبل الطفل علي ما هو عليه يعزز ايجابية مفهوم الفرد عن ذاته وتقبلها لها وتكيفه مع الآخرين، مما يؤثر في النهاية علي سلامة صحة الطفل النفسية." ويعني الحب غير المشروط السليم بالأخطاء ،بل السعي لعلاجها بالظروف التربوية الايجابية مع توفر ذلك الحب. **(هدى قناوي ،1992، ص52)**

ب- **أساليب الوقاية من السلبيات :** فالوقاية خير من العلاج،و العلاج في القضايا التربوية والنفسية قد لا يستطيع إزالة العلة، أو المرض، أو المشكلة التربوية تماما، بل في أحيان كثيرة لا بدا من بقاء نسبة ولو قليلة من أثار ومظاهر تلك المشكلة، هذا وهنا تكمن الخطورة في معظم المجال تبحث الأسرة عن الدروع الواقعية والمانعة من وجود السلبيات بين أفرادها و ذلك بالحماية من الأساليب السالبة ما يلي:

***تنمية الانضباط الداخلي:** فالقواعد الأساسية للانضباط الداخلي يحتاجها الكبير قبل الصغير، فمن أقوى جوانبه لدى الإنسان تقوية مراقبة الله في قلبه ومعرفة المعايير الاجتماعية ومعايير الأسرة، وغرس الاهتمام بها، وتقديرها لدى المتربي. **(هدى قناوي، 1992، ص 53)**

***اختيار البيئة الصالحة لأفراد الأسرة:** علي رب الآسرة لكي يحمي آسرته من السلبيات أن يختار لهم البيئة الصالحة ، والمراد بالبيئة هنا الحي والمدرسة بل ما يشاهد، ما يسمع وما يقرأ، بل يتجاوز الأمر ذلك، إلي اختيار أقارب الأسرة الذين يستطيع رب الأسرة قبولهم أو رفضهم وهم أخوال أبنائه، حيث عليه أن يختار لهم من بيئة صالحة تساعد أبنائه علي الاستقامة والنجاح.**(هدى قناوي،1992، ص53)**

***الاتفاق بين الأبوين علي طرق التربية وتبادل الأدوار**: فوسائل التربية متعددة ما يناسب أسرة قد لا يناسب أخرى، والأدوار المطلوبة من كلا الوالدين مختلفة، وعلي الوالدين تحديدها وعقد الاجتماعات الخاصة بينهما من اجل مناقشة قضايا الأسرة، وحل المشاكل التي قد تطرأ بينهما بعيد عن نظر بقية أفراد الأسرة، ومن الأخطاء التي تقع فيها الكثير من الأمهات إخفاء الجوانب السلبية لدى الأولاد عن والدهم، في حين يقع الآباء في الأخطاء اللامبالاة والانشغال عن بيته كما تتعدى دائرة الاتفاق بين الأبوين ويدخل فيها الكبار والأقارب الذين لهم احتكاك دائم بأفراد الأسرة. **(هدى قناوي، 1992، ص 54)**

4-2-وضوح معايير المقبول والمرفوض: إن وضوح هذه المعايير لدى أفراد الأسرة له دور في الاستقرار النفسي ، كما انه له دور في المشاركة العملية والانجاز داخل الأسرة وخارجها، لان الفرد عرف ماله وما عليه، فتبين له المراد وسهلت عليه المنافسة واستطاع تحقيق حاجة أساسية من الحاجات النفسية، وهي الحاجة إلي إرضاء الآخرين وإرضاء المجتمع.**(علاء الدين كفافي، 1999، ص400)**

4-3-مواعد منضبطة و قواعد واضحة: من القواعد التي لابد من وضوحها لدى أفراد الأسرة عواقب السلوك وما يترتب عليه من ثواب وعقاب ،إذ إن في ذلك شعور لمسؤولية الفرد عن تصرفاته وما تحمله وما يترتب عليه ، وتقبله لتلك العواقب عند وقوعها ولكي تحقق هذه القواعد والضوابط لابد من وجود سلطة ضابطة يشعر الأعضاء بوجودها، وهذه السلطة حاجة أساسية من الحاجات النفسية في الطفولة والمراهقة ، ولكن أي زيادة في السلطة والتشديد فيها يؤدي إلي وجود الصراع من الكبار والصغار في الأسرة بل يؤدي انفلات السيطرة في النهاية، والإخلال في السلطة وعدم القيام بها يؤدي إلي الضياع والفوضى داخل المجتمع الأسري، والمطلوب سلطة ضابطة تجمع بين الحزم والحنان والرحمة وتراعي مراحل النمو، وتندرج نحو الاستقلال والحرية. **(جودت العزة،1999، ص50)**

4-4-تبادل الأدوار و المسؤوليات: الالتزام بتبادل الأدوار والمسؤوليات فلكل من الأب والأم والأبناء دور خاص به، فعلى كل أفراد الأسرة أن يكونوا مسؤولين وملتزمين في أفعالهم اتجاه الأسرة، قال رسول الله (ص): " كلكم راع و كل راع مسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع ومسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها...." فالأدوار التي من الممكن تبادلها داخل الأسرة كثيرة ، ومتعددة تجزئتها أو دمجها حسب عدد أفراد الآسرة، ويأتي علي رأس القائمة الوالدين، وتبادلهما للدور التربوي والقيادي في الأسرة واتفاقهما علي ذلك، يقول **"مصطفى فهيمي"**: " أن الأسرة كالمجتمع الصغير لها أعضاء ، وأنظمة ، وقيادة وميزانية ، وبرامج وعادات، ويمكن من خلالها ممارسة الكثير من الأدوار والمسؤوليات، الأسرة المحصن الأول للفرد الذي فيه يترعرع وينشأ وفق كيفية النشأة ، والتربية في الأسرة تكون استقلالية أو تبعية أو اقدامية أو إحجامه. **(مصطفى فهيمي، 1990، ص110)**

4-5-يشجع المشاركة الاجتماعية: إن اندماج أفراد الأسرة في البرامج الاجتماعية المتنوعة يساعد الأسرة في صقل شخصيات أفرادها، وقوة الارتباط الأسري، مما يرفع قوة الطرح في الجلسات الأسرية ، ويفتح المجال لسن مشاريع أسرية مشتركة، بل يؤثر تأثيرا ظاهرا في الأجيال المتتابعة في الأسرة الواحدة.**(مصطفى فهيمي، 1990، ص120)**

4-6-المرح والفكاهة والاستجمام: إن اهتمام أفراد الأسرة بالمرح والاستجمام جد مهم، فالتفات إلي خارج الأسرة أو البحث عمن يشجع حاجة من حوائجهم أمر مهم، وعلي قائد الأسرة الاهتمام بالمرح والفكاهة، والاستجمام من الأشياء المهمة، والمهملة من الكثير من الآباء لعدم الاقتناع أو لكثرة مشاغله، وقد اعتبر الكثير من التربويين اللعب والمرح وسيلة من وسائل التربية، يقول **خالد العودة**: " للترويح دور مهم في التربية الخلقية والروحية، إضافة إلي دوره في الجوانب الأخرى، والأسرة محتاجة إلى اللعب والترويح خاصة أساسية لحاجتها للطعام و الشراب أحيانا. **(أمين القرطبي،1998 ، ص460)**

4-7-يشجع النجاح و التميز: باعتبار الأسرة الخلية الأساسية لبناء مجتمع سليم فعلى الأسرة أن تعمل على تشجيع أفرادها على العمل والنجاح وذلك بعدم تمييزهم، يقول **"مأمون مبيض:"** من الأهمية أن يبذل الآباء بعض الجهد في تعليم أساليب التشجيع، فهو من أهم الأمور التي يمكنهم استعمالها في التربية ، وهو من الأمور المؤثرة في الأنواع الأخرى من السلوك " وتشجيع النجاح والتميز في الأسرة لا يكون عن طريق التميز في الحقوق بين أعضائها أو بالاهتمام ببعضهم وإهمال الآخرين، بل يكون بغرس المفاهيم الصحيحة للنجاح وفتح المجال للإنتاج والإبداع ، وتوفير الوسائل المساعدة علي ذلك والتحفيز المدروس ، والصادق الواقعي لمظاهر النجاح لدى أفراد الأسرة. **(كفافي، 1999، ص159)**

4-8-المرونة ومراعاة الظروف: الأسرة محصن تربوي يستمد مكانته من النصوص الشرعية التي هي بدورها منضبطة بقواعد من ضمنها، ولا يخلو عضو من أعضاء الأسرة من ظروف تمر بها ، وتمنعه من تحقيق الأهداف العامة للأسرة من مرض ومشاغل وتعكر مزاج وقلة ذات اليد ونحو ذلك، ولا يعني وجود خطط وأهداف واتفاقيات محددة داخل الأسرة أن تكون صارمة في تحقيقها ، فقد تضطر الأسرة لتأجيل بعض برامجها أو إلغائها، أو تضطر للتعامل بطريقة معينة، أو قد تتنازل الأسرة عن بعض مطالبها لصعوبات مالية تمر بها.**(كامل احمد،2001،ص117)**

4-9-يسود فيها الأدب والاحترام المتبادل: يتصور الكثير من الناس إن الأدب والاحترام عندما يطلق يراد به احترام الأصغر لمن هم اكبر منهم ، سواء كان ذلك في العمر أو في غيره، مع إن الاحترام قضية تبادلية لا يمكن أن توجه من الإنسان تجاه من لا يحترمه، ولكي يكون الاحترام سمة من سمات أسرنا علينا أن نسعى لتوفير سمات المناخ الأسري السليم في أسرنا، إذ بتوفيرها يشعر عضو الأسرة بالانتماء إليها والحرص علي مصالحها ومحبة لأعضائها، وعلينا أن نحرص أيضا علي توفير أمرين مهمين لهما أثرهما في الاحترام المتبادل:

-العدل بين أفراد الأسرة: في الحقوق و الواجبات عدم إشعار احد منهم أن غيره مقدم عليه أو أفضل منه، حيث يقول **"عادل رشاد"** : "إن إعطائنا لأبنائنا يجب أن يكون متوازنا بشكل عام، فلا ينبغي أن يشعر الأبناء بأنك تفضل بعض أطفالك علي بعضهم الأخر، وأي اختلال لهذه القاعدة كفيل ببعض الغيرة و الكراهية ومن ثم تهيئة أسلوب النزاع بين الإخوة"

وهذا العدل لا يكون في العطاء أو العاطفة فقط بل حتى بالتكيف ،والمطالبة والمشاركة في أعمال الأسرة، فبعض الآباء يركز علي احد أبنائه لسرعة استجابته أو لإتقانه العمل، ويظهر ذلك في تركيز الوالدين علي الابن أو البنت الأولي، فنجد هذين يقومان بالكثير من ادوار الوالدين في الأسرة، وهذا الأمر يؤدي إلي سلبيات تربوية متعددة من اقلها الحقد والكره بين الإخوة، فالمكلف بالعمل يرى انه قد أثقل عليه بالعمل وفتح المجال للآخرين للهو وانجاز ما يردون من أعمال، والآخرون يرون أن والديهم لا يثقان بهم كما يثقان بالمكلف بالعمل.

-فتح باب الحوار داخل الأسرة: إن تنفيذ أي عمل باقتناع سيكون أفضل وأتقن مما لوتم فعله بإكراه وقوة السلطة، ومن غير الممكن أن يتقبل فرد فكرة من الأفكار عن طريق الإكراه ، والسلطة التعسفية حتى ولو اظهر خلاف ذلك تجنبا للضرر الذي قد يلتحق به عند المخالفة، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يؤدي إلي التفكك داخل الكيان الواحد، ولذا من الخير للأسرة ولكي تسود فيها الشفافية والجماعية في اتخاذ القرارات إن يفتح فيها باب الحوار لنقاش المشكلات. **(هدى القناوي ،1992،ص55)**

4-10-يشعر كل فرد فيه بالانتماء و الاندماج و التحمس لتحقيق أهدافه والآخرين والتعاون معهم: هذه السمة هي نتيجة لتوفر السمات السابقة ومن الغريب إن يطالب بعض المربين من تحت يده بهذا الأمر ، وهو قد فرط بالأمور السابقة، وجزء من هذه السمة هو حاجة نفسية أساسية لا من إشباعها ، وإلا أدى إلي العزلة والشعور بالوحشة والاغتراب.

ويقول **"احمد راجح" :"**يزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعي كما يزداد اعتزازه بنفسيه حتى ينتمي إلي جماعة قوية يتقمص شخصياتها ، و تعززها أو تحبطها بعد ذلك التجارب التي يمر بها الفرد، ومتى أرضيت هذه الحاجة وشعور الفرد بالانتماء إلي جماعة معينة زاد ولاءه لها وشعوره بأنه جزء منها ، يصيبه ما يصيبها على إن إرضائها يتوقف على تقبل الجماعة للفرد لأنه يعمل من اجلها، وعلى تقبل الفرد للجماعة لأنها ترضي حاجاته."

وتقول **"هدى قناوي"** :" المرء في حاجة لان يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ، ويعطي إلى أن يلتمس منهم الحماية، والمساعدة كما انه في حاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان".

وعندما يتحقق الشعور بالانتماء للأسرة لدى أعضائها يسترد على ذلك الاندماج بين أفرادها ، والتعاون والسعي لتحقيق أهداف الجميع لشعورهم بأهمية ، واثر ذلك على حياتهم الخاصة ، وعندما يستطيع المربي تقوية الجوانب الإيمانية ، وغرس أهمية الجانب الأخوي ، وتقديم ما عند الله على ما عند الناس لدى المربين، عند ذلك تزول النظرة للمصلحة المادية الدنيوية في هذا الجانب **.(محروس الشناوي،بدون سنة،ص300)**

5. أبعاد المناخ الأسري:

يعتبر المناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية من حيث الأمان الأسري، والتضحية والتعاون، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، الضبط ونظام الحياة الأسرية، الحياة الروحية للأسرة ، إشباع حاجات أفراد الأسرة.

5-1-الأمان الأسري: يتمثل في مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة، وكذلك مدى توفر الأمان بين أفراد الأسرة ومدى استقرارها.

فقد أوضحت **دراسة (دين،1982) :**
ارتباط توافق الشباب بنوع الأسرة من حيث الترابط والتصدع الأسري، وكذلك أسلوب الأسرة في معاملة الأبناء، فالأسرة المترابطة تحقق قدر اكبر من الأمان الأسري لأبنائها، على تمتعهم بالسلامة النفسية، على العكس من ذلك فان افتقاد الأمان الأسري نتيجة لتصدع

الأسرة يؤثر على السلامة النفسية للأبناء ، ويجعلهم أكثر عرضة لعوامل القلق والاضطراب النفسي.

وتشير أيضا دراسة **(نانسي ،1977)**: إن الأبناء ذوي القلق المنخفض يتمتعون بالعيش في اسر تتميز بالتماسك، والترابط ، والتوافق الأسري، أما الأبناء ذوي القلق المرتفع فيعشون في اسر يسودها الشقاق والصراع. **(محمد أحمد بيومي خليل، 2000،ص20).**

2-5-التضحية والتعاون الأسري: التضحية تعني أن يؤثر كل فرد من أفراد الأسرة مصلحة الأسرة ويقدمها على مصلحته ، وأن ينكر ذاته لتتأكد الأسرة، وإن يضع الصالح العام للأسرة فوق كل اعتبار أو مصلحة خاصة، والتعاون يعني تعاون الفرد بالتشجيع والمشاركة مع أفراد الأسرة ، والآخرين في العمل على تحقيق أهداف الأسرة، وفي مثل هذا المناخ يسود الحب ويقل الصراع، ويزيد الترابط الأسري وتقل عوامل التفكيك الأسري، ويبدو التوافق والانسجام واقعا يحييا جميع أفراد الأسرة بشكل يؤدي إلى تحقيق اكبر قدر من السلامة النفسية لأفراد الأسرة، وعلى العكس من ذلك فان الأسر التي تسودها الأنانية وتغلب المصلحة الفردية على المصلحة العامة للأسرة يسودها الشقاق والتنافر بشكل مريض يؤثر على الصحة النفسية للأبناء. **(محمد أحمد بيومي خليل، 2000، ص30)**

3-5-وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات: وضوح الأدوار يعني وجود ادوار واضحة لكل من الأب، والأم والأبناء بحسب الجنس والترتيب الميلادي، وهذا الوضوح يؤدي إلى عدم تداخل الأدوار، واضطرابها ، وذلك إن تداخل الأدوار واضطرابها يؤدي إلى سيادة الصراع أو السيطرة ، وتخلي البعض عن دوره الطبيعي طوعا أو كراهية فنجد الأم تقوم مثلا بدور الأب رغم وجوده، أو يعطي الأب لنفسه حق القيام ببعض ادوار الأم.

فان وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات يحقق المعيارية والإلزامية ، وتحمل المسؤوليات واحترام أدوار الآخرين، واحترام الذات وتلك علامات ايجابية على سلامة الذات والعكس من ذلك، فان اضطراب الدور الأسري وعدم وضوح المسؤوليات وتداخل الأدوار يؤدي إلى ضعف الالتزام، واضطراب العلاقات الأسرية بشكل يؤثر سلبا على قدرة الأبناء على القيام بأدوارهم، والثقة في تحمل المسؤوليات والهروب من الالتزامات والعجز عن تحقيق أهدافهم وتحمل المسؤوليات تجاه ذاتهم ومجتمعهم مما يؤدي إلى اضطراب حالتهم النفسية وتوافقهم الشخصي الاجتماعي. **(محمد أحمد بيومي خليل، 2000، ص32)**

4-5-الضبط ونظام الحياة الأسرية: إن أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة يحدد سلامتهم النفسية، فان كان الضبط قائما على النصح والإرشاد ، والتوجيه والقدوة وتنمية الظهير الخلقي، والإحساس الداخلي بالواجب والالتزام الخلقي أدى في النهاية إلى تحقيق الانضباط الداخلي ، والرقابة الذاتية ويساعد على دلك الصحة النفسية للأبناء، إما إن كان أسلوب

الضبط قائما على التسلط والعقاب البدني والنفسي والاجتماعي ، أو الإهمال أدى ذلك إلى خلق شخصيات مريضة عدوانية أو جانحة تفتقر إلى السلامة النفسية. **(محمد أحمد بيومي خليل، 2000،ص34)**

5-5-الحياة الروحية للأسرة: إن الحياة الروحية للأسرة إذا ما كانت تتسم بالمناخ الديني الذي تسري فيه أنفاس الحب لله تعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام، التمسك بتعاليمه، فان ذلك يؤدي بالأفراد إلى التفاؤل والإقبال على الحياة، أيضا الحياة للأسرة التي قوامها الإيمان والخلق القويم، وتقديس الشعائر والمشاعر الدينية فإن هذا الجو يوفر للأبناء:

-الثقة الكاملة بالله والإيمان بالقدر خيره وشره، حلوه ومره، وهذا ينمي الرضا القائم لديهم –التفاؤل والاندفاع نحو الحياة بروح الحب و الرضا.

-احترام الحلال وتقديسه، والبعد عن الحرام في أي صورة من صوره.

-احترام الذات وتقديرها، قال الله تعالى: "و لله العزة ولرسوله والمؤمنين" وقال (ص): "رحم الله امرئ قدر نفسه"

-الإيمان وعدم الخوف من أية قوة في الوجود.

-الرضا القانع الذي يدفع الأفراد للعمل على تغير الواقع في ضوء الممكن وذلك تغيير الذات، قال تعالى: " إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

-تحمل المسؤولية الذاتية.

-الاعتدال في إشباع الحاجات الإنسانية بشكل يعمل على توازن الشخصية و سويتها، قال تعالى: "ولا تنسي نصيبك من الدنيا و أحسن كما أحسن الله إليك" وكل هذه المظاهر التي يحققها الجو الروحي للأسرة تعمل على تحقيق الصحة النفسية للأبناء .

بينما يعمل المناخ الأسري الفاسد الذي يسوده المجون والفسق والكذب على خلق ما يلي لدى الأبناء:

-الاتجاه الموجب نحو الجريمة و الانغماس في الحرام .

-السعي لتحقيق الطموحات بالحرام ولو على حساب الآخرين.

-التضحية بالمبادئ والقيم في سبيل تحقيق الأطماع.

-الاستهتار بالقيم الدينية واعتبارها مظهر من مظاهر التخلف.

-القلق والتوتر وانعدام الأمن النفسي.

-الاستسلام لضغوط الحياة وعدم القدرة على المثابرة.

6-5-إشباع حاجات أفراد الأسرة: إن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة بطريقة سوية دون إفراط وتفريط من خلال إتباع أسلوب الاعتدال، يؤدي إلى تخفيف التوتر والقلق وجعل الأفراد في حالة من السواء والسلامة النفسية، أما الإفراط في إشباع الحاجات النفسية بالإفراط إلى التراضي والكسل وعدم القدرة على المقاومة واضطراب مستوى الطموح، كما يؤدي إلى الاتكالية وعدم تحمل المسؤولية وضعف الحساسية الاجتماعية، ويؤدي التفريط في إشباع الحاجات النفسية للأفراد إلى الشعور بالإحباط والتوتر، والقلق والدونية ، والافتقار إلى الأمن النفسي مما يؤدي إلى اضطراب الشخصية ، وافتقار الأفراد للصحة النفسية، بينما يؤدي الاعتدال في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية إلى خفض مستوى التوتر والقلق والشعور بالارتياح النفسي بشكل يحفظ للفرد استقراره وسلامته النفسية. **(سمير كامل أحمد ،2001،ص232)**

6. النظريات المفسرة للمناخ الأسري:

1/6.نظرية التحليل النفسي:

يؤكد فرويد على أهمية الأسرة عند الطفل في السنوات الأولى من حياته بحيث تؤثر على بناء ورسم شخصيته، فالخبرات المؤثرة كالألم والحرمان الذي يتعرض له الطفل داخل الأسرة تعمل على فشل في إشباع وإرضاء دوافعه التي تؤثر على نموه وصحته النفسية فالأطفال الذين تربوا في بيوت خالية من الدفء العاطفي والتفاعلات الحميمية ما بين أفرادهم يجدون صعوبة في إرضاء الأنا ولا يتمكنون من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وهذا ما يؤدي إلى المشكلات النفسية و السلوكية أما الأفراد الذين يعيشون في مناخ اسري صحي يكنون اقل عرضة لهذه المشكلات .(عفراء إبراهيم خليل، بدون سنة، ص 30)

2.6. النظرية النسقية :

تعريف النسق: هو مجموعة محددة تتألف من عناصر منظمة ومتداخلة ومتبادلة في ما بينها وتهدف إلى غرض أو أغراض واضحة .

النظرية النسقية (النظرية العامة الأنساق) تهتم بالكل بحيث لا يمكن دراسة أجزائه بصورة متفرقة، بحيث دراسة العائلة كنسق انفعالي فبل كل شيء وبالتالي اهتمام وفهم آليات استقرار العائلة وهذا بالاعتماد علي التوازن الحيوي والأثر الرجعي السلبي بحيث تغير سلوك احد أفرادها المريض وإحداث توازن داخل الأسرة العمل على فهم أجزاء النسق الأسري والتعرف على شخصيته وميول واتجاهات كل منهم واستعداداتهم وقدراتهم. (وندلوس بوثلجة نسيمة، 2013، ص 67)

المبادئ التي تقوم عليها النظرية النسقية:

1-مبدأ الوحدة الأساسية Massive : ويقرر هذا المبدأ أن الكل الشامل عبارة عن نسق واحد هائل يمكن النظر إليه باعتباره مكونا من أي عدد من الأنساق الفرعية المحدد، وعلى ذلك فإنه يكون من المناسب أن ينظر إلى أي نسق فرعي باعتباره نسقا في حد ذاته، ويجب أن نضع في اعتبارنا) بيئة النسق (أو النسق الأكبر التالي) أو المستوعب(للنسق الفرعي)

ولتوضيح ذلك نستطيع أن نقول الأسرة المكونة من زوج وزوجة وأبناء غير متزوجين هم نسق فرعي من القبيلة ، والقبيلة هي نسق فرعي من النسق الأكبر الفوقي المجتمع.

2- مبدأ تغير النسق : عندما تتغير العلاقة أو العلاقات أو بعضها(أفراد الأسرة) بين أجزاء النسق

فإننا نكون أمام نسق أسرة معاد تشكيله بأكمله، والتغير نوعان : الأول من الدرجة الأولى: ويحدث عندما يصيب المكونات الداخلية تغييرا، ويصيب علاقات المكونات الداخلية الأفراد تغير ، والثاني من الدرجة الثانية ، ويحدث عندما تدخل معلومات جديدة إلى النسق.

3-مبدأ حدود النسق الأسري : كل نسق له حدود ينحصر داخلها . وتضم هذه الحدود كل العلاقات والأحداث المتضمنة في النسق والتي تختلف عن تلك العلاقات والأحداث القائمة خارج حدوده، أو المتضمن في حدود نسق آخر .ويمكن أن تقوم الحدود أيضا بوظيفة المرشحات من حيث انه تسمح أو تمنع من دخول أو خروج طاقات ، وبالتالي فإن هناك حدودا ذات نفاذية عالية وحدودا (تنخفض درجتها في النفاذية) .

4-مبدأ القابلية للحياة : النسق الأسري يظل حيا ما دام هو مستمر في التغيير وإصلاح نفسه في الوقت الذي يبقى نسقا لا يذوب في غيره من الأنساق . وأن يتوافق مع الضغوط التي يصطدم بها، ويبتعد عن العشوائية في سلوكه . وهنا لا نكون أمام خلل في طاقة النسق الأسري التي يطلق والتي تصيب أحيانا النسق فيتحطم ويتجه نحو السلوك Entrophy عليها الطاقة المعطلة العشوائية في سلوك.

5-مبدأ التوازن الحيوي : إن لكل نسق خاصية الحفاظ على ذاته ، فإنه له خاصية أن يبقي نفسه في وهي الحفاظ على Homeoststis حالة توازن ، وتسمى هذه الخاصية بحالة التوازن الحيوي سلوك النسق وضبطه داخل نطاق الحدود المطلوبة ، وعندما يحدث أي شئ خارج نطاق المدى المقبول للنسق ، فإن النسق يصبح في حال عدم اتزان ويظهر التوتر . وعندما يحدث عدم الاتزان أو التوتر فإن ميكانزمات وفنيات التوازن الحيوي يتم استثارتها لكي تستعيد توازنه من جديد.

إن النسق يفحص نفسه بدقة ويستطيع أن يقرر أو يحدد العامل الذي سبب حالة عدم التوازن ، ثم يكيف نفسه في حدود المدى المرغوب فيه من خلال العودة إلى حالة التوتر المنخفض أو المعتاد . (كفافي، 1999 ، ص 95)

6-مبدأ الأنساق المنفتحة والأنساق المنغلقة :إن أي نسق أس ري يتعرض لتتابع حالات ويكون في حال تحول ، فإذا لم تؤد هذه التحولات إلى نتاج جديد وإنما تؤدي إلى إعادة ترتيب أجزاء النسق ، والتغيير الذي يحدث في هذا النسق هو تغيير من Closed Systemنقول أننا أمام نسق منغلق الدرجة الأولى ، والنسق الأسري هنا يسعى إلى الحفاظ على التوازن داخل حدوده ويقطع الصلة فهو في حال تبادل دائم للمعلومات وغير Open System بمن حوله ، أما النسق المنفتح مقطوع الصلة بما حوله ويحقق درسا توافقيا مع المعلومات الداخلة من خارجه إليه والنسق المنغلق يستسلم للضعف والانهيار بينما الأسرة ذات النسق المنفتح تقاوم الهدم لأنها متفاعلة مع البيئة المحيطة في إطار القيم والتقاليد

7-مبدأ الاتصال البيني : تحت ظروف الضغوط الخارجية قد يلجأ النسق إلى تركيز وتكثيف الجهد والضغط على نقطة واحدة مختارة قادرة على التحمل ، وقد يلجا النسق على بديل أخر وهو توزيع الضغوط على النسق بأكمله ، ومن الواضح أنه في الحال الأخيرة يستطيع النسق أن يتحمل درجات اكبر من الضغوط ، لأنه سيجند كل القوى ويحشدها لكي تقوم بدورها وتشارك في التحمل .ويجب أن يكون النسق جيد التركيب والبناء لكي يمكن القول أن يوجد اتصال بيني داخلي جيد . وبدون البناء والتركيب الكفء فإن عدم الانتظام والفوضى ستحدث مما ينتهي أخيرا إلى حدوث تشوش بالكامل في النسق ، ولكن مع توافر البناء والتكوين تستطيع الأجزاء الداخلية أن تتصل بعضها ببعض اتصالا تبادليا منسجما ومتوافقا مما يسمح لكل المكونات في النسق بأن تقوم بوظائفها على نحو صحيح ، ومما ينعكس بالتالي على أداء النسق ككل **(عفراد ابراهيم خليل ،بدون سنة، ص23).**

3.6. النظرية الإنسانية :

يؤكد روجرز على أهمية معاملة الوالدين والعلاقة الجيدة بينهما وتأثيرها الكبير في تكييف الطفل وتكوين مفهومه الايجابي على الذات وتبرز أهمية المناخ السائد من تنشئة جيدة وهذا يؤدي إلى نمو الفرد بطريقة سليمة خالية من المشاكل والاضطرابات، أما حرمان الفرد من هذه الحاجات خاصة المتعلقة بالجانب النفسي هذا يودي إلى شعوره بالنقص و كذالك يولد لديه شعور القلق و بالتالي يعاني من الاضطرابات والمشكلات النفسية المختلقة.

أما ماسلو يؤكد أن الفرد الذي تم إشباع حاجاته من قبل الأسرة خاصة في المراحل العمرية الأولي من حياته يؤدي إلى اتزانه وعدم تعرضه لمختلف الاضطرابات والمشكلات (عفراء إبراهيم خليل، بدون سنة، ص 30)

7. العلاقات الأسرية:

تشير العلاقات الأسرية إلى ثلاث أنواع رئيسية من العلاقات، العلاقة بين الزوج والزوجة،

العلاقة بين الزوجين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء يبعضهم البعض، الأولى مركزة على نظام القيم موروث من العادات والتقاليد، إذ نجد السلطة كلها مخولة للأب بينما الأم لها أمر الرعاية والاعتناء بالواجبات المنزلية المختلفة، أما العلاقة بين الأبوين والأبناء فتظهر على الشكل التالي: رعاية من جهة الآباء نحو الأبناء وطاعة الأبناء للآباء من جهة أخرى، هذا بالإضافة إلى التراث التربوي الاجتماعي الذي يرسخه الآباء في أذهان أبنائهم، بينما العلاقة بين الإخوة فهي تابعة لمضمون تربية الآباء ولمتغير السن. **(حماش الحسين، 1993، ص35)**

7-1-العلاقة بين الوالدين: قد تؤثر العلاقة بين الوالدين على صحة الطفل النفسية على النحو التالي: - السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة ، بما يخلق مناخا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتزنة.

–الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجات الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه النفسي.

–الاتجاهات الانفعالية السوية واتجاهات الوالدين الموجبة نحو الحياة الزوجية ونحو الوالدية تؤدي إلى استقرار الحياة والصحة النفسية لكافة أفرادها.

-التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق مناخا يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سوي.

–الخلافات بين الوالدين تعكر صفاء جو الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والشجار وعدم الاتزان الانفعالي.

–المشكلات النفسية للزوجين أو لأحدهما والسلوك الشاذ قد يقومان به يهدد استقرار المناخ الأسري والصحة النفسية لكافة أفرادها.**(عبد المطلب أمين القرطبي ،1998،ص40)**

7-2-العلاقة بين الوالدين و الطفل: لا شك أن أهم مؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل هو الأسرة، وخاصة الوالدين فالطفل في مرحلة طفولته الأولى، وقبل دخوله المدرسة يقضي معظم وقته مع والده كما أنه يقضي في المنزل وقتا أكثر مما يقضيه مع أقرانه، ولذلك فإن الاتجاهات والخلفية المنزلية العامة التي يهيئها الوالدين (من الأشياء المستحبة وغير المستحبة)، لها تأثير بالغ على نمو الطفل وتوافقه خلال السنوات المبكرة، وفي سنوات الطفولة المتأخرة وفي فترة المراهقة، فإن المتطلبات الوالدية العامة وإجراءات تربية الطفل السابقة تقضي قدر أكبر من السيطرة على السلوك النامي للطفل.**(حسن مصطفى عبد المطلب، 2004، ص 94).**

وباعتبار الطفل ثمرة علاقة بين رجل وامرأة أي أب وأم فإن كلاهما مسؤولان عن تنشئته، والعلاقة الأسرية المطلوبة تتحقق بوجود تلك المسؤوليات، فالطفل منذ ولادته هو بحاجة

إلى تربية من أمه و أبيه على حد سواء، ومن الخطأ أن تنحصر هذه التربية على طرف واحد (الأب أو الأم). **(سهير كامل أحمد، 1999، ص 277).**

فعلاقة الطفل بأمه تعد أبعد العلاقات أثرا في تكوين شخصيته فهي أولى العلاقات التي يكونها الطفل، إذ تبدأ بعلاقة بيولوجية حيوية ثم تتطور إلى علاقة نفسية حيوية توفر له الحب والحنان. **(ناصر ميزاب،2005 ، ص** 136)

أما بالنسبة لعلاقة الأب بالطفل فهي لا تقل أهمية عن علاقته بأمه، فالأب له الدور الهام والمؤثر في مجرى تكوينه ونموه، إذ يتجلى هذا الدور خاصة فيما يتعلق بنمو هوية الدور الحسن الملائم ، إذ يؤكد **(هاريس** ،1986)على أن الوالدين من نفس الجنس يلعب دور في التنميط الجنسي، فالأطفال يبدؤون في سن مبكرة في إدراك العلاقات بين الجنسين وتمييزها.(**أنسي أحمد قاسي، 1998، ص**29) نستخلص أن العلاقات التي يكونها الطفل مع والديه أهمية كبيرة و أثر بالغ في تكوين شخصيته، وتحديد سلوكه، حيث تختلف هذه العلاقة بتباين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين مما ينعكس بدوره على الأبناء بالسلب والإيجاب.

7-2-1- أساليب المعاملة الوالدية: هي الأساليب التي يتبعها الوالدين أحدهما أو كلامهما في توجيه أبنائهم ومنها نجد:

أ. الأساليب الموجبة:

التقبل: هو موقف تفاعل بين الوالدين وأبنائهم ، وهو اتجاه تكاملي نحو الأبناء، خصائص التقبل هي الحب، التسامح، الرعاية، في هذا الموقف يدرك الابن حسن معاملة والديه في منحه الحرية، تلبية رغباته، قبول الطفل كما هو دون محاولة الاستهزاء بأعماله والالتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشاكله و همومه.**(عمار زغينة،1997،ص32)**

الدفء: هو الحب و المحبة الذي يمنحه أو يمكن أن يمنحه الوالدان لطفلهما ، وذلك إما شفهيا أو فعليا في أشكال سلوكية مثل حسن الحديث إليه، الفخر بأعماله وبه تقدم له ما يحتاجه من ملبس، أكل، حضن، التواجد معه أثناء الضرورة**...(أحمد السيد محمد إسماعيل،1993،ص80)**

الاعتزاز: الافتخار بالطفل والثناء عليه، إظهار له بأنه محل إعجاب وتقدير، عدم خداعه والاستخفاف به وبتصرفاته، أفعاله وقدراته، إنجازاته، شكله.**(الشربيني زكريا، 1994 ، ص227)**

ب. الأساليب السلبية:

الرفض: يعني إدراك الطفل أن الوالدين أو أحدهما يعاملانه بكراهية ، و أنهما متضايقان منه، تعريضهما لنواحي النقص لدى الطفل، وهذا يؤدي إلى عدم إشباع حاجات هذا الأخير للنمو وبتكرار هذا السلوك نجد التأثير يكون بالغا في التكوين النفسي للطفل خاصة في

المرحلة الأولى من حياته، وذلك لأن الطفل يعتمد اعتمادا كليا على والديه، ونجد من بين صور الرفض:
-إذلال الطفل كالنقد والسخرية، اللوم، التقليل من شأن الطفل، تلقيبه بألقاب تهكمية.

–عدم حماية الطفل والاهتمام بشؤونه.
–العقاب المستمر ورفض أرائه و أفكاره.
–لا يقدرانه، لا يتقبلانه، لا يبديان مشاعر الود والحب له، بل يشعر أنه بالتباعد، لا يشكرانه عما يعمله. **(عمار زغنية ،1997،ص12)**

الحماية المفرطة: هو عدم فسح المجال للطفل كي يقوم بشؤونه و يعتني بنفسه ،أي الخوف الشديد والحماية التي تكون زيادة على اللزوم ، فيعني هنا أن الحماية المفرطة الزائدة أكثر من اللازم.**(عمار زغنية ،1997،ص46)**

التسلط الوالدي: الوالدان هناك يقومان بفرض نظام صارم على الطفل و استخدام السلطة و القواعد والمعايير السلوكية التي يجب على الطفل أن يتبعها أن يحيد عنها حتى و إن كان لا يوافقهما ولا يرغب بها.**(أحمد السيد محمد إسماعيل ،1993،ص87)**

الإكراه: هو إجبار الطفل (الابن) على إتباع النظام بالقوة والقسوة المفرطة، عدم الاستماع إلى أراء الابن، وغضب الوالدين الشديد احدهما أو كلاهما وإذا خالفهما في التوجيهات حتما العقاب البدني وسيلة تـربوية لا غنى عنها بالمقابل النصح والتوجيه والإرشاد.**(عـــمار زغنية، 1997،ص43)**

7-3-العلاقة بين الإخوة: يتأثر التماسك العاطفي للأسرة أيضا بالعلاقة بين الإخوة يبعضهم البعض، فكما يؤثر الآباء على شخصية الأبناء فإن الأبناء يؤثرون في شخصية بعضهم البعض، فالعلاقات بين الإخوة دور هام في نمو شخصية الطفل ، يقصد بالعلاقات بين الإخوة مجموعة الأساليب السلوكية المتبادلة بين الإخوة أثناء تفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة. **(عبد العزيز السيد الشخصي، 2001، ص76)**

وتتأثر العلاقة بين الإخوة بجنسهم ، عددهم ، التفاعل بينهم ...، بالإضافة إلى عدم شعور الطفل بالولاء وعدم الانتماء للأسرة.
والطفل الذي ينشأ وسط إخوة له يستطيع أن يدرك ذاته و يجد من حوله شبكة من العلاقات الاجتماعية.**(خيري خليل الجميلي ، 1998،ص245)**

8. دور المناخ الأسري في تحقيق الصحة النفسية للأبناء:

يؤثر المناخ الأسري على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، فقد أوضحت دراسة **(موسن، 1963)**:"أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في إن

الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية كانوا اقل أمنا واقل ثقة بالنفس واقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين" .

كما أوضحت دراسة **(مصطفى سويف، 1966)**: "إن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية أكثر قلقا وتوترا من نظرائهم الذين يعيشون في اسر طبيعية"، كما أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق وعدم الشعور بالأمن والحرمان من الحماية الأسرية.

وقد أكدت دراسة**(محمد عبد القادر،1966)**: "اثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في اسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري، أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا".

كما أوضحت دراسة **(تايلور،1976)**: "إن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي حيث تمت تربيتهم في مناخ اسري مضطرب يسود الشقاق وعدم الترابط و عدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم".

أما دراسة**(سهير كامل،1978):** "فقد أوضحت اثر الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة على جوانب النمو المختلفة للطفل فقد كان الأطفال الذين يعيشون في اسر طبيعية أفضل في النمو الجسمي، والمعرفي، والانفعالي، والاجتماعي عن أولئك الذين يعشون في حضانات إيوائية".

ومن هذا نجمل دور الأسرة في الصحة النفسية للطفل فيما يلي:

-الأسرة تؤثر في النمو النفسي (السوي وغير السوي) للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا، فهي تؤثر في نموه الجسمي، ونموه العقلي، ونموه الانفعالي والاجتماعي.

-الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الطفل وصحته النفسية.

-الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية.

الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نموه النفسي.(**محمد أحمد بيومي خليل،2000، ص 18)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه نستنتج أن الأسرة تمثل العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسية والأساسية للفرد، وما سيكون عليه مستقبلا فلكي يكون هؤلاء الأفراد مبتكرين يجب أن تتفهم أسرهم حاجاتهم وتفردهم عن غيرهم وأن تكون لهم علاقات جيدة معهم، فالأسرة المتماسكة يستفيد منها الأفراد بحيث تقوم بتشجيع اهتماماتهم، وتمنحهم حرية التعبير، إذ تتشكل شخصياتهم من خلال أساليب التنشئة واتجاهات الوالدين التي يتبعونها، فاستقرار الوسط العائلي ومدى تمتعه بالدفء والأمان شرط أساسي لتحقيق النمو والتكيف مع البيئة وبالتالي تحقيق الصحة النفسية للأبناء، وأي خلل واضطراب قد ينعكس سلبا عليهم.

الفصل الثالث: المشكلات النفسية والسلوكية

تمهيد

1. تعريف المشكلات النفسية والسلوكية

2. أسباب المشكلات النفسية والسلوكية
3. النظريات التي تناولت المشكلات النفسية والسلوكية
4. أبعاد المشكلات النفسية والسلوكية
5. أهم المشكلات النفسية
6. أهم المشكلات السلوكية
7. أساليب العلاج

خلاصة

تمهيد:

إن حياة الفرد لا تخلو من صراعات ومشاكل تعيق تكيفه وتوافقه، ومن بين هذه المشاكل نجد النفسية والسلوكية التي حظيت باهتمام الباحثين لما لها أثار سلبية على الفرد من جميع النواحي. لهذا سنعرض في هذا الفصل متغير المشكلات النفسية والسلوكية من خلال تعريف المشكلات النفسية والسلوكية، أسباب ظهورها وأيضا النظريات التي تناولت المشكلات النفسية والسلوكية وأنواع المشكلات النفسية والسلوكية.

1-تعريف المشكلات النفسية والسلوكية:

1-1-تعريف المشكلات النفسية:

هناك تعاريف عديدة للمشكلات النفسية منها :

تعريف روس (1983): هناك اضطرابا نفسيا أو مشكلة نفسية إذا ما صدر عن الطفل والمراهق سلوك ينحرف في درجة شدته أو تكراره عن المعايير الاجتماعية.
تعريف زهران (1988): حالة تحدث فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة والنقصان، فالخوف الشديد كاستجابة لمثير، وتختلف المشكلات في حدتها فبعضها

سهل الحل وبعضها عسير وقد تتعلق بمستقبل الفرد وحياته ككل.(**زهران، 1988،ص333**).

تعريف الخراشي (1992): على أنها مشكلة تتعلق بالنفس وانفعالاتها ، وقد تنعكس أثار المشكلات على الفرد، وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف هذه المشكلات و اختلاف طبائع الأمور.**(الخراشي،1992،ص10).**

تعريف التل (1998): هي تلك المشكلات التي تصدر أو تظهر على المراهق من مشاعر الاكتئاب والحزن والحساسية الزائدة والغضب لأسباب بسيطة أو التعبير عن الغضب بالاعتداء على الآخرين والشعور بالخجل وضعف الثقة بالنفس وتدني مفهوم الذات وأيضا المخاوف المرضية، وصعوبة اتخاذ القرارات.(**التل،1998،ص363**).
من خلال التعاريف السابقة للمشكلات النفسية ، نستخلص أن المشكل النفسي هو صعوبة يعاني منها الفرد، وتتمثل في عجزه لتحقيق التوافق مع نفسه ومع بيئته وذلك لفشله لتحقيق أهدافه و إرضاء حاجاته النفسية والجسمية.

1-2-تعريف المشكلات السلوكية:

المشكلات السلوكية متعددة واختلفت تعاريفه باختلاف الباحثين واتجاهاتهم الفكرية ومن بينها:

تعريف وودي(1969): الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا بأنهم غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المهددة للسلوك السوي مما يؤدي إلى التراجع في المستوى الدراسي والتأثير على علاقاته الشخصية مع الزملاء، وأيضا يعاني من مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية وكذلك التعلم الاجتماعي.(**نفس المرجع السابق، ص12).**

تعريف سلامة (1984): المشكلة السلوكية سلوك متكرر الحدوث وغير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية .(**يحي، 2000، ص 17).**

تعريف زكي (1985): المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة الفرد النفسية والاجتماعية. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص12**).**

تعريف محمد (2003): سلوك يصدر من الطفل ويكون هذا السلوك غير مرغوب وتكون نتائجه غير مرضية للآخرين المحيطين به، ويتصف هذا السلوك بالتكرار وتتحدد المشكلات السلوكية مثلا: العدوان الكذب التمرد.(**قاسم ، 2003 ،ص16**).

من خلال التعاريف نستخلص أن المشكلات السلوكية هي صعوبة يعاني منها الفرد وتظهر في التصرفات والأفعال التي يقوم بها وتؤثر على تكيفه وتوافقه نفسيا وانفعاليا وسلوكيا مع نفسه ومع المجتمع.

2-أسباب المشكلات النفسية و السلوكية:

تعددت أسباب المشكلات النفسية والسلوكية فمنها النفسية والأسرية والمدرسية والبيولوجية وهي جوانب يحتك الفرد بها و بالتالي تؤثر على مساره في هذه النواحي وهي تتمثل فيما يلي:

1.2.الأسباب النفسية:

يظهر في الجو الانفعالي للأسرة إضافة إلى المعاملة الوالدية فشخصية الوالدين إذا كانت متزنة تعمل على اتزان شخصية المراهق وإذا كان العكس فيصبح المراهق بشخصية غير متزنة وهذا يعرضه إلى أخطار واضطرابات خطيرة تؤثر على سلوكه ونفسيته من جميع النواحي، وإضافة إلى هذا نجد المعاملة الو الدية تلعب دورا هاما، فالطفل الذي ينشأ على التدليل الزائد أو القسوة الزائدة تعمل على نمو الطفل نموا غير سليم مليء بالصراعات والمشكلات سواء النفسية أو السلوكية و هذا يؤثر عليه في جميع الجوانب و في المستقبل أيضا.**(محمد نوري القمش و آخرون ، 2007 ، ص16).**

2.2. الأسباب الأسرية:

-الفقر وسوء التغذية .
-إصابة الوالدين بمرض مزمن.
-إصابة أحد أفراد الأسرة باضطراب نفسي .
-الخلافات الأسرية والطلاق.
-الاعتداءات الجنسية.
-عمل الأم وغيابها المتكرر عن المنزل.
-غياب الأب وسفره المتكرر.

إضافة إلى العلاقات الأسرية بحيث الأسرة المنسجمة تعمل على خلق جو أسري متزن مقارنة بالأسرة المضطربة وأيضا الوالدين يلعبان دورا هاما في عدم ظهور مثل هذه الاضطرابات كما بينت دراسة الباحثة **"عزة حسين زكي"** تحت عنوان المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ، وتوصلت أن العدوان و الشعور بالقلق وعدم الاستقرار هي مشكلة يعاني منها الأطفال من وجهة نظر الأمهات البديلات وأيضا من وجهة نظر المدرسات.**(عبد الآوى سعدية ، 2012 ، ص12).**

3.2.الأسباب الدراسية:

-الأساليب المدرسية غير التربوية والاستبدادية التي تستخدم وسائل القمع والاستبداد.
–المدرسين غير التربويين الذين لا يراعون الفروق الفردية في الذكاء والقدرات بين الطلاب.

–طرق التدريس ونظم الامتحانات والمناهج الدراسية التي تؤثر على تحصيل واستيعاب التلميذ .

–المعلم وشخصيته وطريقة التدريس تؤثر على التلميذ.
- إن اضطراب المراهق مع المدرسة تحدث عند المراهق الذين لم تشبع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية فيشعرون بالإحباط والصراع والقلق ويلجأون إلى الحيل النفسية مثل المشاغبة.

–سوء توزيع التلاميذ يجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعة متباينة في المستوى التعليمي، بحيث بطيئو التعلم يحسون بمشاعر النقص فيزدادون تخلفا.
–عدم ملائمة طريقة التدريس للتلاميذ و استخدامه الضرب والقسوة كوسيلة لعقاب التلاميذ.
(خالد بن أحمد عثمان ، 2000 ،ص32).

4.2.الأسباب البيولوجية:

يظهر بضعف الخلايا العصبية لطفل أو المراهق الناقص في الوزن وتعرض الأم أثناء الحمل إلى نقص التغذية والرعاية والضغوط النفسية واضطراب في السلوك يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وسلوكية.
ويشير **زهران** (1977) إلى أن هذا النوع من العوامل يحدث بسبب:
-البلوغ الجنسي دون التهيؤ له نفسيا.
–الشعور بالتعب الزائد بسرعة.
–التغذية الغير المناسبة.
–الشعور بألم في الأسنان أو ضعف النظر.
–النمو الغير الطبيعي للفرد مثل كبر الحجم أو صغره عن العادي. **(فادية،2002،ص21)**

من خلال ما سبق يمكن القول أن المشكلات النفسية و السلوكية ترجع إلى عدة أسباب منها نفسية ، بيولوجية و أسرية و مدرسية و تعتبرها مشكلة تؤثر على الطفل من جميع النواحي.
ومن أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية والنفسية**.**

3-أبعاد المشكلات النفسية السلوكية:

1-3.التصنيف حسب شدة الاضطراب:

حيث قام **وودي** (1969) بتصنيف المشكلات السلوكية إلى:

الاضطرابات السلوكية البسيطة : وتضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكي ويمكن للمعلم في المدرسة أن يقدم لهم المساعدة من خلال البرامج الإرشادية.

الاضطرابات السلوكية المتوسطة : وتضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية، ويحتاجون خدمات فريق التقييم المختص، والى المعلم مختص في التربية الخاصة لمساعدات .

2-3. التصنيف النفسي التربوي:

ويعتمد هذا التصنيف على وجود مشاكل في مجالات الحياة المختلفة للطفل ومن هذه المجالات:

- الأسرة والتفاعل مع أفرادها والآخرين .
- مشكلات في الانفعال ,الهياج ، ثورات الغضب (الصراخ وغيرها .....
- مشكلات في المدرسة مثل الهروب والتشتت وتدنى مستوى التحصيل الدراسي.
- الصحبة السيئة .
- مشكلات تكيفية غير آمنة مثل الإكتئاب والقلق والسلوك وإيذاء الذات والعدوان .
- مشكلات مع الرفاق والإخوة بشكل متكرر وغير طبيعي .
- عدم القدرة على تكوين صداقات .
- عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات .
- تدنى مفهوم الذات .
- ظهور المشكلات الإنسحابية كالعزلة والانطواء .
- ظهور مشكلات عدوانية متكررة في سلوكه .
- الأنانية والاعتماد والفوضوية .
- عدم تقبل التغيير والتجديد وجود صراعات وقلق .

ويرى **الباحث ان** التصنيف النفسي التربوي هو الأكثر دلالة على المشكلات السلوكية والنفسية التي يدرسها الباحث وسوف يصنف الباحث المشكلات بناءا على دراسته السابقة (ياسر يوسف اسماع).

4-النظريات التي تناولت المشكلات النفسية والسلوكية:

تعددت النظريات التي تناولت المشكلات النفسية والسلوكية وتنوعت وهذا لأهمية هذه المشكلات في الميدان النفسي والتربوي والأسري والاجتماعي وأنها أصبحت تشغل جميع الأخصائيين النفسيين في ميدان علم النفس وتتمثل فيما يلي:

4-1-النظرية البيئية: إن المشكلات التي تحدث لطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل لوحده و إنما عن طريق تفاعله مع البيئة المحيطة به و تظهر الاضطرابات و المشكلات النفسية و السلوكية و هذا حسب البيئة التي يعيش فيها الطفل أو المراهق و يمكن أن نعتبر

الأسرة هي المسؤولة والبعض يرجعها إلى العلاقة المبكرة بين الطفل و الأم و لهذا يجب أن يعيش في بيئة سليمة و هذا يساعده على أن ينشأ تنشئة سليمة و يتعلم المسؤولية و اتخاذ القرارات .

و يرى **شيا**(1978) أن الطفل سلوكيا يحتاج لنمط معين من البيئات بحيث يتجه و يميل لممارسة حياته العامة بشكل طبيعي. **(يحي، 2000، ص53)**

يرى هذا الاتجاه أن الفرد يرتبط بالبيئة، فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع، ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي و كنتيجة إذا كان هناك اضطرابا لدى المجتمع فإن الفرد سيتأثر بالبيئة.

4-2-النظرية الفيزيولوجية: أصحاب هذه النظرية يقولون أن هناك تأثير العوامل الخارجية في استشارة العضوية بحيث يولد أطفال لديهم استعداد بيولوجي قد لا يكون سبب في اضطراب السلوك، ولكن يدفع المراهق إلى الإصابة بمشكلات في السلوك وعندما يكون خلل في الجنيات هذا يدفع بظهور مشاكل عند الفرد بحيث سلوكه يتأثر بالعوامل البيولوجية والعصبية والبيوكميائية ، وقد يكون أيضا خلل في الدماغ يدفع إلى ظهور مشاكل عند الفرد وتتمثل في مشكلات نفسية وسلوكية، وقد يكون زيادة أو نقص كذلك في الغدد الصماء وغيرها من الغدد في جسم الطفل أو المراهق، وأيضا نجد الجنيات تلعب دورا في ظهور الاضطرابات السلوكية و النفسية. **(يحي، 2000، ص46)**

أميل كربيلان : أمراض النفسي وعلاجه ، ويذكر لعب دوراً حاسماً في تأكيد فكرة الأسباب العضوية من الأمراض النفسية وذلك في كتابه الذي نشره عام (1963) والذي فيه أهمية مرض الدماغ في توليد المرض النفسي ، وكذلك لقد وضع تصنيفا للاضطرابات النفسية اتخذته التصنيفات الحديثة أساساً لها ، هذا ويشير(**كيرك**، 1981) إلى أنه خلال العقود القليلة الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن المشاكل السلوكية والنفسية في المحيط الاجتماعي تقود إلى التفاعل قائم بين الطفل وأسرته، أو بين الطفل ورفاقه وجيرانه والجوانب الاجتماعية الموجودة في المجتمع ، وفى السنوات الأخيرة بدأت العوامل البيولوجية تأخذ مكاناً كعوامل مسببة للاضطرابات السلوكية والانفعالية والنفسية.

أن بعض المختصين يعتقدون أن كل (Heward & Orlansky) كما ويرى كلاً من الأطفال يولدون ولديهم الاستعداد البيولوجي، ومع أن هذا الاستعداد قد لا يكون سبب في اضطرابات السلوك إلا أنه قد يدفع الطفل إلى الإصابة بالاضطراب أو إلى المشاكل السلوكية ، فالأدلة على الأسباب البيولوجية واضحة أكثر في الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة والشديدة جداً ويضيف (**هالاهام ديكو فماف** ، 1982) إلى أن السلوك يمكن أن يؤثر بالعوامل الجنسية والعصبية والبيوكميائية ، أو أكثر من عامل فيها ، وأن هناك علاقة بين جسم الفرد

وسلوكه لذلك من ينظر إلى العوامل البيولوجية على أنها وراء الاضطراب السلوكي والانفعالي، ونادراً ما يكون بالا مكان إظهار العلاقة السببية بين العامل البيولوجي المحدد

والاضطراب السلوكي والانفعالي ويشير إلى أن هذا الاتجاه البيوفسيولوجي يرى أن المشكلات السلوكية والنفسية هي نتاج ومحصلة لخلل في وظائف وأعضاء في جسم الإنسان، الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه، قد يكون نتاجاً لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان ، والحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكيسين في الدم على سبيل المثال لا الحصر ويضيف بني هذا الاتجاه مرتبط بعلم البيولوجيا التي ترى بأن الوراثة دور واضح في ظهور السلوكي ، ويرى هذا الاتجاه بأن الكروموسمات والجينات و المورثات تلعب دوراً في وجود الاضطراب السلوكي كما أن عمليات النمو والايض (التمثيل الغذائي) دور في ذلك ، وكذلك الحساسية للأدوية والأصباغ ونضج الأجهزة وسير عملية نمو الفرد وسلامة الحيوان النوى والبويضة ومشاكل الرحم وتعرض الأم الحامل لأمراض كالحصبة الألمانية أو مرض الزهري، وعدم وجود بيئة رحمية مناسبة لديها، وتعرضها لمرض السكري ومشاكل الحمل وما قبله وما بعده والتسمم الولادي ونقص في الأكسجين أثناء عملية الولادة ،وتناولها للحبوب الممنوعة وعدم x والتدخين وتناولها للمواد السامة كالرصاص والولادة العسرة وتعرضها لأشعة مراجعتها للطبيب والقيام بالفحوص اللازمة للاطمئنان على سلامة المولود كلها لأسباب قد تكون مسئولة ومستويات معينة عن وجود إعاقات لدى هذا المولود وتعرضه للاضطرابات سلوكية ونفسية،

كما أن حرمان الطفل عاطفياً ومادياً يمكن اعتباره أحد الأسباب المؤدية إلي الاضطراب السلوكي بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم واختلاف دمها عن دم الأم.

أصحاب هذه النظرية اتفقوا على أن الإنسان يولد و معه بعض الاستعدادات التي يفعل بها الأشياء، كما أن المشكلات النفسية و السلوكية تكون نتيجة لخلل في وظائف أعضاء الجسم، أو لزيادة إفراز الغدد الصماء أو غيرها.

4-3-النظرية السلوكية: عند هذه النظرية فالشخصية عبارة عن عادات متداخلة واهتمت بالظروف التي تؤدي إلى تكوين هذه العادات المكتسبة وليست وراثية وبالتالي تعتدل وتحل محلها عادات جديدة، وأصحاب هذه النظرية يكون الفرد مزود ببعض الاستعدادات السلوكية، وأيضا من الناحية النفسية يكون مهيئ ليكون بحالة نفسية جيدة أو سيئة ونجد تعزيز ايجابي سليم واستجابة، وبالتالي التوافق مع معايير المجتمع وبالتالي الاستقرار النفسي. **(يحي، 2000، ص40)**

وقد توصل علماء الاتجاه السلوكي إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات والمشكلات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان لتقليل من حدة توتره ومن شدة الدافعية لديه، ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن السلوك المضطرب هو نتاج محصلة الظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية.

4-4-نظرية التحليل النفسي: السلوك عملية نشيطة لا تتصف بالسكون وهذا يعني أن

السلوك المتعلم يؤثر في الفرد مستقبلا فالحرمان يؤثر على جوانب حياة الفرد، وأيضا يرى **فرويد** أن خبرات الفرد المكبوتة الغير السارة تؤثر في السلوك بالتالي توجه سلوك الفرد وتؤدي إلى انحرافات سلوكية، بحيث سلوك الفرد تحركه مدركات لا شعورية وأن السلوك وتكونه يعود إلى مدركات ماضية تؤثر على مستقبل الفرد وتكوين شخصيته سواء سليمة أو منحرفة.

وأيضا أصحاب هذه النظرية يركزون على الجانب الجنسي في تحديد النمو النفسي للفرد بحيث عدم إشباع حاجاته في مختلف الجوانب يؤدي إلى خلل في النمو النفسي والسلوكي. **(يحي،2000،ص70)**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القوة الداخلية هي التي تدفع الفرد للقيام بأي سلوك، كما أن الخبرات السابقة الغير السارة تكبت في اللاشعور هذه الخبرات المكبوتة من مخاوف ورغبات وأفكار هي التي توجه السلوك وتؤثر فيه.

5-أبرز المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها المراهق:

5-1-أهم المشكلات النفسية:

الفرد يعيش وسط مجتمع تتفاعل فيه ظروف الحياة المنزلية والأسرية وأيضا الحياة المدرسية إضافة إلى مشكلات مختلفة التي يعشها المراهق ومن بينها نجد المشكلات النفسية بأنواعها.

5-1-1-القلق:

القلق مشكلة نفسية وشائعة لدى المراهقين حيث أنه يعيش في حالة انفعال وتوتر وعدم التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه.

تعريفه: خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بالخوف والتوتر والتهديد من شيء معين.

تعريف Henriette : القلق سمة أو حالة يتعرض لها الفرد في مواقف معينة تستدعي القلق. (Henriette ,p70)

–حالة توتر شامل مستمر نتيجة توقع خطير فعلي أو رمزي يصاحبها خوف غامض أو أعراض جسمية مثل: ازدياد نبضات القلب ، الإكثار من التوتر. **(أحمد محمد الزغبي، 2005، ص22).**

أسبابه:

توجد أسباب عديدة للقلق فقد تعود إلى أسباب عضوية أو نفسية أو اجتماعية و يمكن ذكرها كالتالي:

أسباب عضوية: تعود إلى اضطرابات عضوية نتيجة ورم في المخ أو التهاب في الدماغ ، نقص الأكسجين أو اضطراب الغدد الصماء يؤدي إلى حدوث القلق عند المراهق.
أسباب نفسية اجتماعية:
- نجد ضغوط الحياة تساهم في ظهور القلق.
–نجد اضطراب العلاقات بين الناس و أيضا اضطراب العلاقة داخل الأسرة ، سواء التفكك الأسري وأيضا المشاكل داخل الأسرة.
–التهديد المستمر للطفل.
–تكرار التعرض لمواقف الخطر والخوف.
–وجود أحد الوالدين يعاني من مشكلة القلق.
–تعرض المراهق إلى صعوبات متكررة في الحياة أو تعرض إلى فشل متكرر دون أن يوجه.
–يحدث القلق نتيجة الصراع اللاشعوري و التعرض للإحباط. **(أحمد محمد الزغبي، 2005،ص22).**

أنواعه:

للقلق أنواع عديدة فهناك قلق عادي يعود إلى موقف يستدعي القلق ولكن هناك نوع أخر عصابي بحيث القلق يظهر عند المراهق بصفة مستمرة و في مواقف لا تستدعي القلق:
القلق الموضوعي: يكون مصدره خارجي و موجود فعلا و هو محدود يدرك الفرد سببه ودوافعه والقلق هنا عادي يزول بزوال السبب.
القلق العصابي: هو داخلي المصدر و أسبابه غر شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر لها ويرجع إلى الصراع النفسي ويظهر عن طريق مخاوف مرضية وهنا يصبح الفرد (المراهق) غير متوافق مع الآخرين. **(حمزة الجبالي، 2006، ص83).**

مظاهره:

للقلق مظاهر عديدة تظهر سواء على شكل ردة فعل سلوكية أو جسمية سواء بإشارات أو حركات و نذكر البعض منها:

- البكاء أكثر الوسائل شيوعا في تعبير عن القلق.
- كثرة الحركة و عدم الاستقرار.
- اضطراب تناول الطعام.
- اضطراب النوم.
- اضطراب سلوكي إلى جانب أعراض جسمية (مص الأصابع ، قضم الأظافر).
- تصرفات غير مقبولة مصحوبة بتوتر شديد وحركات دائمة. (نبيلة عباس الشوريجي، 2003،ص154).

علاجه:

لعلاج القلق تتخذ الإجراءات التالية:

- إتاحة الفرصة للمراهق من أجل التعبير و أنه موضع التقدير و القبول من طرف الأسرة.
- العمل على تشجيع المراهق في جميع الجوانب و تعليمه كيفية مواجهة مشاكله والعمل على التخلص من المواقف التي تثير لديه القلق.
- استعمال أساليب تساعد المراهق على الاسترخاء وعدم التسرع.
- استخدام طرق مثل التنويم المغناطيسي للتقليل من الحساسية الزائدة.
- تقبل المراهق وإشعاره بالطمأنينة. (جمال القاسم، 2000، ص150).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول أن القلق ما هو إلا مشكلة تظهر نتيجة تداخل العمليات الانفعالية بحيث له جانب شعوري وأخر غير شعوري يؤثر في المراهق من جميع الجوانب في حياته، كما أن المراهق لديه رغبات منيعة يعجزون في بعض الأحيان على إشباعها وبالتالي يتعرضون لنوبات القلق.

5-1-2-الخوف:

الخوف عبارة عن مشكلة نفسية شائعة بين الأطفال و المراهقين و بالتالي هي تعمل على هدم أو بناء شخصية الفرد، بحيث يمكن أن يكون حافز ومن أعظم القوى للمجتمع ولكن قد يكون من بين الأسباب للرجوع إلى الوراء والفشل.

تعريفه: انفعال شائع تثيره مواقف عديدة و يأخذ أشكالا متعددة الدرجات وقد يصل إلى الهلع و الرعب و يعتبر الخوف إحدى القوى التي قد تعمل على البناء أو الهدم في تكوين الشخصية و نموها.

أنواع المخاوف:

للخوف أنواع عديدة يمكن حصرها فيما يلي:

المخاوف العادية: هي الأكثر شيوعا عند الأطفال و المراهقين كالخوف من الحيوانات أو الخوف من الأشياء الجديدة أو الخوف من مقابلة الغرباء لكن هذا سرعان ما يزول.

المخاوف المرضية: هي مخاوف غامضة لا يعرف الفرد أسبابها لأنها أصبحت في دائرة اللاشعور ولا تستند إلى أساس واقعي وقد تكون سببها خبرات مؤلمة أو حوادث مفزعة فتظهر لمرضها عند تعرض المراهق لنفس الموقف .

فالخوف العادي خبرة يمر بها الإنسان في حياته العادية و هو خوف موضوعي وحقيقي، أما الخوف المرضي خوف شاذ و دائم و متكرر و يظهر دون معرفة السبب من الخوف.**(حمزة الجبالي،2006،ص83)**.

مظاهر الخوف:

إن مشكلة الخوف تعتبر مشكلة نفسية شائعة و تظهر هذه المشكلة عند الطفل أو المراهق فيما يلي:

- الخوف مصحوب بالصراخ.

- الصياح المصحوب برعشة أو بعرق.
- سرعة دقات القلب.
- اضطراب الكلام.
- التبول الإرادي.
- يظهر في الشخصية و العلاقات مع الآخرين.

أسباب الخوف:

توجد أسباب عديدة يمكن أن تدفع الطفل إلى أن يخاف في مواقف عديدة و مختلفة ومن بين الأسباب نجد:

- الخبرات المؤلمة أو حوادث مفزعة بحيث يسبب له عقد نفسية و مخاوف مرضية. الإستمتاع إلى قصص مفزعة ومرعبة.
- حرص الوالدين الشديد أو التهديدات الكثيرة التي توحي بالخوف .
- المقارنات وتوليد الخوف من الفشل.
- الصراعات الأسرية بين الوالدين أو الإخوة يؤدي إلى جو متوتر في الأسرة والشعور بعدم الأمن و من ثم يعجزون عن مواجهة مخاوفهم العادية.**(محمد داود عبد الباري،2004،ص129)**.

علاج الخوف:

لعلاج الخوف و القضاء عليه يجب اتخاذ الإجراءات الوقائية التالية:

- تجنب المواقف المثيرة للخوف.
- عدم إجبار الطفل على مواجهة مواقف التي تثير الخوف بقوة.
- عدم تهديد الطفل أو المراهق.
- توفير المثل الأعلى للمراهق بحيث يقلده الطفل.
- يجب أن يكون سلوك الآباء متزنا و هادئا و خاليا من الفزع في أي موقف من المواقف.
- عدم السخرية من الطفل والاستهزاء به.
- استخدام أساليب التربية الصحيحة.
- تعلم المراهق كيفية مواجهة الخوف حسب الدرجة بحيث لا تصبح في المستقبل اضطراب نفسي.

- عرض حالات الخوف على الطبيب النفسي لدراستها و رسم خطة العلاج. **(نبيلة عباس الشوريجي، 2003، ص149).**

من خلال ما سبق نستنتج أن الخوف انفعال طبيعي أو مرضي يأخذ أشكال متعددة الدرجات فقد يصل إلى مجرد الهلع و كلما كانت درجة الخوف عادية كان متمتع بالصحة النفسية و كلما كانت درجة الخوف كبيرة و تخرج عن المألوف لدرجة يفقد السيطرة عليها، فإن المراهق يصاب بالاضطراب النفسي.

5-1-3-الخجل:

الخجل عبارة عن مشكلة تظهر في مواقف كثيرة و تكون سبب يدفع للفشل في جميع الجوانب خاصة في مرحلة المراهقة.

تعريفه:هو عبارة عن خوف و عدم الثقة، يتجنبون المواقف الاجتماعية و يجدون صعوبة في الاشتراك مع الآخرين و الشعور بعدم الراحة والقلق، و يجدون صعوبة في إقامة العلاقات الاجتماعية.**(مايسة أحمد النيال،1999،ص173)**

أسباب الخجل:

للخجل أسباب عديدة و هي:

- **الشعور بعدم الأمن:** الذين يشعرون بقلة الأمن ونقص الثقة وعدم قدرتهم على ممارسة التفاعل الاجتماعي بسب خوفهم من الاختلاط بالآخرين.
- **الحماية الزائدة:** بحيث المراهق الذي ينشأ بالحماية نفسه يصبح غير نشط و لا يعتمد على نفسه، و قلة الثقة بنفسه و يولد لديه الخجل من الآخرين لعدم تكوين علاقات خارج المنزل.
- **النقد:** انتقاد الآباء لأبنائهم يولد لديهم نوع من الخوف و الدونية خاصة إذا كان ذلك علانية وهذا يعمل على بعض إشارات سالبة من طرف الراشد للمراهق والنقد الزائد يولد شعور الخجل عند المراهق.
- **المضايقة:** المراهق الذي يتعرض للمضايقة والسخرية يظهر لديهم الانطواء والخجل، وبالتالي يكون محدود التعامل والتعرف على الآخرين بسبب خوفه من الانتقاد.**(مايسة أحمد النيال،1999،ص174)**
- **التهديد**: تهديد الآباء للأبناء يلعب دور في ظهور الخوف والخجل عند المراهق بحيث يصبح يعيش حالة من الفزع من هذه التهديدات يصبح مراهق منطوي ومنعزل عن المجتمع، و بالتالي تكون دائرة علاقاته محدودة سواء في المنزل أو في المدرسة خاصة إذا تعرض لنوع من العقاب تنفيذ للتهديد.

- **أن نلقب بالخجل:** أن تكون صفة ملازمة للمراهق و بهذا يكون تفكير المراهق بطريقة سلبية دائما وعدم تركيزه على الجوانب الايجابية لشخصيته.
- **النموذج الأبوي:** الآباء الخجولين غالبا يكون لديهم أطفال أو مراهقين خجولين فيرغب المراهق يعيش أسلوب حياة الخجل كما يرى والديه.**(مصطفي نوري القمش،2007،ص278)**

تصنيف الخجل:

هناك نوعين من الخجل تتمثل فيما يلي:

الخجل الانطوائي: هو الميل إلى العزلة و عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، إلا أن أفراد هذا النوع لديهم القدرة على العمل بشيء من الكفاءة مع الجماعة إذا اضطر لذلك.

الخجل العصابي: الشخص الخجول في هذا النوع يكون غير قادر على العمل حتى و لو توفرت لديه الرغبة، ويتصف هذا الشخص بالقلق الشديد والحساسية للذات والوحدة النفسية. **(نبيلة الشوريجي،2003،ص152)**

طرق الوقاية من الخجل:

للوقاية من سلوك الخجل نقوم بما يلي:

- **التشجيع والمكفاءة:** تشجيع المراهق الخجول على مرافقة المراهقين المتفتحين وعلى الأبوين تشجيعه لكي يكون اجتماعي.
- **تشجيع الثقة بالنفس**: العمل على زرع الثقة لدى المراهق و القيام بترصينها لتكون جزء من شخصيته.
- تقديم جو دافئ مليء بالحب و الاهتمام و العمل على إبراز جوانب القوة و الايجابية لدى المراهق.
- إضعاف الحساسية للخجل: عند تعرض المراهق للمواقف تستدعي الخجل العمل على إفهام المراهق بأنه موقف يتعرض له و يزول بزوال المصدر المسبب له.
- تشجيع التحدث الايجابي مع النفس: بحيث أن صفة الخجل عادية عند الناس وليست مصاحبة لشخصيته و لهذا عليه التركيز على نقاط القوة لديه ليقوم بتنمية شخصيته.**(نبيلة عباس الشوريجي،2003،ص152)**

من هنا يمكن القول أن الخجل مشكلة نفسية و اجتماعية في نفس الوقت بحيث تؤثر على المراهق من جميع النواحي، والخجل يؤثر على الجانب الاجتماعي والنفسي وخاصة المدرسي بحيث يؤثر على تحصيله الدراسي، وأيضا تعتبر مشكلة تؤثر على علاقاته

الاجتماعية للمراهق وتفاعله الاجتماعي، وبالتالي تؤثر على علاقاته وتكيفه مع المجتمع ومع الأسرة.

6-أهم المشكلات السلوكية:

إن المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة متعددة و كثيرة فيصعب على الباحثين والمتخصصين حصرها، ولذا فيلجئون إلى تصنيف تلك المشكلات حسب المجلات الواسعة التي تتناول الجوانب الرئيسية في حياة الفرد أو المراهق ومن بين هذه المشاكل نجد:

6-1-الانسحاب الاجتماعي:

الانسحاب الاجتماعي هي مشكلة تظهر عند المراهق وتؤثر على مسار حياته خاصة علاقاته الاجتماعية مع الآخرين و أيضا يجده شكل في تنمية مهاراته الاجتماعية.

تعريفه: تجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار للأساليب التواصل الاجتماعي وعدم إقامة علاقات اجتماعية وكراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن البيئة المحيطة به.(**أسعد ميخائيل، 1997، ص 187**)

من مظاهر السلوك ألانسحابي نجد:

- الانطواء على الذات.
- عدم إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.
- تجنب المبادرة والحديث من الآخرين.
- عدم الارتياح لمخالطة الآخرين.
- الانسحاب من المواقف الاجتماعية.
- الكسل و الغموض و الاستغراق في أحلام اليقظة.
- الشعور بالخوف و القلق.
- الخجل وعدم الشعور بالسعادة والاكتئاب.(**خولة يحي،1998،ص187**)

و من أسباب الانسحاب الاجتماعي نجد:

- وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي.
- محدودية فرص الاندماج مع الآخرين.
- تعرض لخبرات الفشل والإحباط والحرج والحساسية الزائدة.
- نقص المهارات الاجتماعية.
- الحرمان و المعاملة القاسية من الوالدين.

- التعرض للأذى البدني والنفسي.
- تدني مفهوم الذات وأيضا تقدير الذات.
- الخوف من الأفراد الآخرين.**(خولة يحي،1998،ص187)**

من علاج الانسحاب الاجتماعي نجد:

- **النموذجية والتقليد**: ملاحظة نموذج لتفاعل اجتماعي بطريقة مناسبة مع أقرانه وتعزيز هذا السلوك، و يكون أسلوب النمذجة من بين الأساليب المساعدة على خفض السلوك الانسحابي.
- **تدريب الأقران:** تدريب الأطفال الذين لديهم مهارات اجتماعية عالية على التفاعل بطريقة ايجابية مع المراهقين المنسجمين اجتماعيا.
- **التعزيز الايجابي:** استخدام المعززات الايجابية و إشراكه بمواقف اللعب الاجتماعي، وهذا يحث المراهق على تعلم المشاركة والتفاعل وإقامة علاقات مع الآخرين.
- **الحث والتلقين:** وذلك باستخدام أنواع التلقين والحث على أداء السلوك الاجتماعي ويكون كالتلقين اللفظي (تعليمات) والجسدي (اللمسي والحركي) والإيماني (الحركات والنظرات).**(خولة يحي، 1998،ص187)**
- الانسحاب الاجتماعي مشكلة تؤثر على المراهق وتستدعي تدخل فوري من اجل تحفيز المراهق على إقامة علاقات اجتماعية جيدة ، وهي مشكلة تؤثر على المراهق من حيث شخصيته وعلاقاته الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة.

6-2-السرقة:

مشكلة السرقة من المشكلات الشائعة ويعتبر من بين الانحرافات السلوكية التي تظهر عند المراهق ونتطرق إلى هذه المشكلة التي أصبحت تشغل بال علماء النفس.

تعريفه: محاولة ملك شيء ليس للفرد (المراهق) لهذا على المراهق التعلم بأن أخذ شيء يتطلب الإذن.

السرقة: العدوان المقصود على ملكية الآخرين وهي مشكلة اجتماعية تظهر على شكل عدوان غير مشروع على ما يمتلكه الآخرون سواء كان ذلك بقصد أو من دون قصد بغرض امتلاك شيء لا يخصه.**(سميرة عبد الحسين كاظم،بدون سنة،ص45)**

من مظاهر السرقة نجد:

العدوان: عدوان من طرف السارق على ما يملكه الآخرون.

الخيانة: السرقة نقيض الأمانة كفضيلة يسعى المجتمع إلى تحقيقها.

سوء التكيف: السرقة مؤشر لسوء التكيف مع الآخرين نتيجة الحرمان والإحباط وعدم إشباع الحاجات.

اضطراب: يكون اضطراب نفسي يقوم به المراهق العصابي.

صفة مكتسبة: يتعلمها المراهق من معايشة الآخرين و تفاعله معهم.**(سميرة عبد الحسين كاظم،بدون سنة،ص46)**

من أشكال السرقة نجد:

السرقة الكيدية: بعض الأطفال يلجئون للسرقة عقابا للكبار و ذلك وجود كراهية أو دوافع عدوانية اتجاه الآخرين.

سرقة حب الامتلاك: رغبة المراهق في الاستحواذ على أشياء الغير و في بعض الأحيان تظهر في المراحل الأولى من حياة الطفل لتصل إلى مرحلة يكون فيها السرقة لديه أمر طبيعي أثناء رغبته في أخذ أشياء الغير.

السرقة كحب للمغامرة والاستطلاع: يعتبر السرقة لحب الاستكشاف و ليس لحرمان أو جوع مهما كان ذلك يعتبر سلوك غير مرغوب و لكن المراهق يقوم بسرقة رغبة في إشباع الفضول .**(سميرة عبد الحسين كاظم،بدون سنة،ص46)**

من أسباب السرقة نجد:

الجهل بمعنى الملكية: غريزة الملكية قوية في كثير من الأطفال إلا أن يتعلموا بخبرتهم أن كثير من الأشياء محرمة عليهم، و الخوف من العقاب هو الوداع القوي في بداية حياة الطفل يمنعه من السرقة.

الحرمان والحاجة لسد الرمق: قد يسرق الطفل لسد حاجاته و قد تنصب إلى نوع من أنواع الطعام أو النقود و يكاد يكون مشكلة سيكولوجية و في بعض الأحيان يصل إلى حد تكون له أثار نفسية سيئة.

الغيرة والانتقام: الطفل يسرق في حالة إثارة غيرته الشديدة، وقد يسرق لشد انتباه الوالدين عند إهماله و قد تكون نوع من التنفيس عن الغضب أو الحقد المدفون.

التفاخر والمباهاة: قد يشعر بالنقص و يلجأ لسرقة لسد بعض الأشياء إلى سرقة النقود، مثلا: ليشتري لعب ويقوم بال احتفاظ بها بمعزل عن الأنظار ولهذا يجب على الأولياء، توفير بعض احتياجات الطفل أو المراهق.

أصدقاء السوء: الطفل تتسع دائرته الاجتماعية و يكون لديه أصدقاء يقضي معهم وقت الفراغ ، وعند تدخل الأولياء في انتقاد الأصدقاء قد يدفع هذا بالطفل إلى الانحراف و يلجأ إلى تصرفات غير موافقة مع المجتمع و قد يلجا إلى مخالطة أشخاص لديهم سوابق و أيضا منحرفون وبهذا ينشأ الطفل على هذا الأسلوب ويصبح منحرفا مثلهم.

البيئة الإجرامية: عندما ينشأ المراهق في بيئة عودته على السرقة والاعتداء وتشجعه على ذلك ، ويشعر بنوع من القوة و تقدير الذات لديه لاسيما عندما يفلت من العقاب، سرعان ما يتطور ويصبح سلوك إجرامي مكتسب في الكبر.**(فادية كامل أحمد،2002،ص45)**
للوقاية من السرقة نجد:

تعليم القيم: على الأهل تعليم القيم لأبنائهم والعادات الجيدة ويجب أن يحافظ على ممتلكات الغير، وعلى الطفل أن ينشأ في جو يتسم بالأخلاق والقيم الجيدة يؤدي إلى تبني الطفل لهذه المعايير.

- يجب أن يكون هناك مصروف ثابت للطفل، وهذا ليشعر الطفل بأنه سيحصل على ما يريده عند الحاجة.
- عدم ترك أشياء في متناول المراهق يشجعه على السرقة مثل النقود و غيرها من الوسائل التي تساهم في عملية السرقة.
- تنمية علاقات وطيدة بين الأهل و الأبناء ، علاقات يسودها الحب و التفاهم والحرية في التعبير من قبل المراهق.
- تعليم المراهق حب الملكية حيث يشعرون بحقهم في ملكية أشياء تخصهم فقط ، وإرجاع أشياء تخص الآخرين.
- الإشراف المباشر على المراهق: على الأبوين بإتباع النشاطات اليومية للمراهق بحيث لا يتيحان الفرصة لانحراف المراهق.
- تجنب مقارنة المراهق بمراهقين آخرين.
- مساعدة المراهق على التعرف على مشكلته و مساعدته على علاجها.**(عبد الرحمن عيسوي،1993،ص193)**

لعلاج السرقة نجد:

- **التصرف بعضوية:** البحث عن السبب التي داعت إلى هذا السلوك سواء كان ذلك من داخل البيت أو من خارجه و التصرف بأقصى سرعة.
- **السلوك الصحيح:** تعليم الطفل السلوك السوي و معالجة مشاكل المراهق بروية حيث المراهق يمر بمرحلة حرجة، بحيث يرجع الشيء لصاحبه ويعتذر منه ويدفع ثمنه حالة الضياع أو البيع.

- **الفهم:** يجب فهم المراهق الذي قام بهذا التصرف وموجهته بجدية وأيضا تعريفه بخطورة السلوك والموقف وعليه معرفة كيفية مساعدته على علاج هذا السلوك الغير السوي، ومعرفة السبب وراء هذا التصرف سواء تدني المستوى الاقتصادي أو الحرمان أو الغيرة من الآخرين، وبذلك الفهم الصحيح لسبب والعمل على مساعدته، والتخلي على السرقة. **(سميرة عبد الحسين كاظم،بدون سنة،ص51)**

من هنا يمكن القول أن السرقة من بين المشكلات التي يجب الاهتمام بها والعمل على توفير كل ما يحتاجه المراهق وهذا يساعده على التخلي على هذا السلوك.

3-6-السلوك العدواني:

نظرا لمختلف الخبرات التي يعيشها المراهق والتي تسبب له مشكلات نفسية و بالتالي تؤثر على سلوكه ونجد مثلا السلوك العدواني الذي يظهر في السلوك كثيرا وفي تصرفات وأفعال وشخصية المراهق.

تعريفه: هو سلوك ينطوي على نوع من القصد يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي تعيق تحقيق وإشباع رغباته وهو سلوك يصدر من المراهق بهدف إلحاق الضرر بفرد أخر أو بنفسه و يكون مباشر أو غير مباشر ،بدني أو لفظي و يكون بإفصاح عن رغبة مكبوتة اتجاه الأخر بصورة عدائية.**(محمد علي عمارة، 2008،ص11)**

مستويات السلوك العدواني:

هناك مستويات عديدة للسلوك العدواني وتتمثل فيما يلي:

المرتفع: هو الذي يحصل على درجة مرتفعة في مقياس السلوك العدواني.
المنخفض: هو الذي يحصل على درجة منخفضة في مقياس السلوك العدواني.**(بوشاشي سامية، 2012، ص 62)**

أشكال السلوك العدواني:

السلوك العدواني مشكلة سلوكية تظهر في عدة أشكال وهي:

العدوان اللفظي: يتمثل في الصراخ والبكاء، الكلام البذيء، استخدام كلمات التهديد.
العدوان التعبيري: التعبير عن طريق الحركات، استعمال الحركة (اليدين والفم).**(خولة يحي،1998،ص172)**
العدوان الجسدي: استخدام القوة الجسدية ، العراك ، التخريب.

العدوان نحو الذات: تمزيق الملابس والأشياء التي تعنيه أو الضرب ، وشد الشعر وهذا يدل على اضطراب في السلوك.

عدوان الخلاف والمنافسة: يكون بصورة عابرة و مؤقتة تنشأ نتيجة خلاف بين تلميذين.(**بوشاشي سامية،2012،ص63**)

العدوان الحميد: يعتبر سلوك مقبول كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات، وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه.(**مصطفى نوري القمش،2006،ص204**)

مظاهر السلوك العدواني:

للسلوك العدواني مظاهر عديدة نذكر بعضها وهي كالتالي:

- **الشتم والاستهزاء:** كأن يذكر الشخص المعلومات بطريقة سلبية.
- **التحقير**: إطلاق العبارات التي تقلل أو تنقص من قيمة الطرف الأخر وتجعله موضع السخرية.
- تدمير أشياء الآخرين وتخريبها.(**مصطفى نوري القمش،2006،ص206**)
- يظهر كنوبة مصحوبة والإحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخوف.
- يتسم بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى.
- مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة الأستاذ أثناء الشرح.(**خولة يحي،1998،ص174**)

أسباب السلوك العدواني:

تعددت و تنوعت أسباب السلوك العدواني فمنها وراثية و أخرى بيئية و منها تعود إلى الأسرة أو المجتمع و هي كالتالي:

- **العوامل الوراثية**: تعود إلى خلل في الجهاز العصبي ، وأيضا في حالة المرض أو أثناء الشعور بالإحباط وتدفع بالطفل إلى التعبير عن إحباطاته عن طريق السلوك العدواني.
- **العوامل البيئية:** تغير البيئة يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني، وأيضا عند شعور المراهق بالنقص أو عدم تقديره لذاته وإحساسه بتقيد حريته سواء في اللعب أو الدراسة ومن ثم يظهر عدوان للتعبير عن رغباته واحتياجاته.

يحدث السلوك العدواني نتيجة الإحباط الذي يحدث بسب التوترات التي يعيشها داخل الأسرة .

- انفصال الوالدين وأيضا معاناة احد الوالدين من مشاكل نفسية إضافة إلى المستوى الاقتصادي المتدني يعمل على ظهور السلوك العدواني.
- العوامل الشخصية: هناك سمات شخصية تدفع إلى ظهور السلوك العدواني كالنشاط الزائد و نقص الانتباه وغالبا يعاقبون على سلوكاتهم دون تفهمهم والأخذ بيدهم وأيضا العزل لهؤلاء ويصبح مصدر للسلوك العدواني.**(خولة يحي،1998،ص180)**

سمات السلوك العدواني:

إن أي مشكلة لديها سمات وللسلوك العدواني عدة سمات تتمثل فيما يلي:

- إحداث الفوضى والتهريج عن طريق الضحك واللعب والكلام وعدم الانتباه.
- العناد و التحدي.
- الإيماءات والحركات التي تدل على السلوك العدواني.
- التخريب خاصة في المدرسة داخل القسم أو في الساحة.
- إشهار التهديد و استعمال السلاح.
- الاعتداء على الزملاء.
- استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة.**(بطرس،1998،ص80)**

مواجهة السلوك العدواني:

للعمل على مواجهة السلوك العدواني أو التخفيف منه نقوم بما يلي:

- وضع قوانين صارمة وواضحة ينضبط بها المراهق ويحترمها.
- تنمية السلوك الايجابي و تعليم المراهق كيفية التعامل مع الآخرين دون إلحاق الأذى بهم.
- إشعار المراهق بالحب والحنان وأن الوالدين يدعمانه في جميع تصرفاته.
- إدخال تعديلات على الظروف البيئية المحيطة بالمراهق .
- مساعدة المراهق عن التفريغ عن العدوان.
- إعداد برنامج يعمل على التخفيف من العدوان.
- إشباع حاجات المراهق النفسية والجسمية ومساعدته على إثبات وجوده.
- التقليل من فرض التعرض لنماذج عدوانية، وتشجيع أنماط السلوك المقبول وتشديد الرقابة على المؤسسات الإعلامية فيما تبثه وفيما تصدره.

- تشجيع الطفل العدواني على تفريغ هذه الطاقة العدوانية. **(خولة يحي،1998،ص184)**

يمكن القول أن مشكلة السلوك العدواني مشكلة معقدة تستدعي التدخل الفوري للبحث عن الحل والعلاج.

7-أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية:

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في الكشف عن وتحديد المشكلات السلوكية و النفسية، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

7-1-مقياس التقرير الذاتي:

تعد مقاييس التقرير الذاتي من أكثر المقاييس شيوعاً بين المراهقين، والأطفال وذلك لتعرف على الأعراض المرضية المختلفة ، ومع ذلك فنادراً ما يقرر الأطفال والمراهقين أنهم يعانون من مشكلة معينة وأنهم في حاجة إلى علاج من نوع معين وعلى الرغم من المأخذ على هذه المقاييس التقييم الذاتي إلا أن التقييم الذاتي قد تكون له قيمته وأهميته الخاصة في قياس المشكلات السلوكية التي يحتمل أن يتم إخفائها أو حجبها عن الوالدين.

ويضيف(**القريوني)** أن الدراسات أشارت إلى تقديرات المعلمين للأطفال المضطربين أفضل عندما يكون السلوك المضطرب الموجه نحو الخارج كالعدوان والتخريب والحركة الزائدة ، ولكن التقدير الذاتي يكون أفضل في حالة الإضراب الموجه نحو الداخل الذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر والاتجاهات والأمور الداخلية ، وهذه التقديرات مفيدة للأطفال غير المقتنعين بأنفسهم .(يحيى خولة،2000 ,ص109)

2-تقارير الآخرين ذوي الأهمية:

تعد تقارير الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد كالوالدين والمعلمين والمعالجين على سبيل المثال من أكث المقاييس شيوعاً عند تناول اضطرابات الأطفال ، ويعتبر الوالدان أهم المصادر :التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على المعلومات.

كما ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً في سن المدرسة وقد أشارت دراسات عديدة على أن تقديرات المعلمين من

أهداف التقديرات وأكثرها موضوعية ، لذلك سوف سأخذ الباحث بعض المعلومات من المعلم والمرشد النفسي والاجتماعي وبعض أولياء الأمور عندما قام بحصر المشكلات السلوكية في المرحلة الإعدادية. (يحي خولة، 2000، ص 110)

3-تقديرات الأقران:

أن الدراسات الحديثة في علم النفس التربية يشير إلى أن وضع الأطفال الاجتماعي يرتبط ايجاباً مع التكيف في المدرسة ، وذلك مع التحصيل الاكاديمى وعلى هذا فإن تقديرات الأقران يعتبر أحدي الطرق المستخدمين للكشف عن المشكلات الاجتماعية وللانفعالية ، وعادة ما يتم استخدامه المقاييس وعادة ما يتم استخدام المقاييس السوسيومترية التي تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية في المجموعة ، وتستخدم لقياس إدراك الطفل وهي مفيدة في طرق الكشف، إذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل . (يحيى خولة، 2000 ، 108)

4-الملاحظة المباشرة للسلوك:

أن سلوكيات أي طفل سواء في المنزل أو في يرى المدرسة أو المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظاتها بشكل مباشر، وهناك العديد من المزايا التي تميز الملاحظة المباشرة ومن أهمها أنها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت اجتماعية أو مضادة للمجتمع ، وبذلك يتميز هذا الأسلوب عن أسلوب التقارير الذاتية ، أو أسلوب التقارير من جانب الآخرين ذوى الأهمية بالنسبة للفرد حيث قد يتأثر هذا الأسلوب الأخير كثيراً بالأحكام والانطباعات من جانب هؤلاء الآخرين ، إلا أن هناك العديد من العوائق التي قد تصادف الملاحظة المباشرة وتعرضها بين حين وآخر حيث نجد العديد من السلوكيات وخصوصاً الأفعال غير الظاهرة أو الخفية كالسرقة ، وإساءة استخدام العقاقير على سبيل المثال لا تتم ملاحظتها بشكل مباشر ، ومع هذا فإن الملاحظة يمكن أن تضيف لنا العديد من المعلومات الفريدة التي تتاح بواسطتها وذلك عن طريق اختبار سلوكيات معينة بشكل مباشر. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص 28)

5-السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية:

يمكن الاستناد في تشخيص وتقييم السلوكيات المضادة للمجتمع التي تصدر عن الأطفال إلى السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية، وذلك بشكل مستمر ومن الأمثلة العديدة لتلك السجلات سجلات الشرطة، السجلات المدرسية ، السجلات القضائية ، و السجلات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعتبر بمثابة مقاييس حول آثار المشكلة وتأثيراتها المختلفة ، ومن ثم تعد ذات دلالة اجتماعية ، ومن المآخذ على هذه السجلات أن غالبية الأفعال بها ، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة كازدين وآخرين (1985). (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص 29).

6-المقابلات الإكلينيكية:

المقابلة من أقدم وأكثر الطرق استخداماً في البحوث النفسية والاجتماعية والإنسانية ، وهي طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنها المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني وعميلات الاستشارة النفسية وتأتى المقابلة الشخصية كوسيلة للتآلف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو أقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص ما يصل إليه القائم المقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص وما يبدوا من سلوك أثناء المقابلة (ياسر يوسف اسماعيل ,2009, ص30).

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. الدراسة الأساسية
3. أدوات البحث
4. الأساليب الإحصائية المستعملة

خلاصة

تمهيد:

إن الجانب التطبيقي أهمية بالغة في الدراسة الميدانية لأنه جانب مكمل للقسم النظري والذي يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها ويحاول الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضيات الدراسة.

نتطرق في هذا الجانب وفق الأسس المنهجية والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مكان وزمان إجراء البحث، الأدوات الإحصائية المعتمد عليها.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي يلجأ إليها الباحث فهي تمهيد للبحث الميداني وهي مرحلة هامة للتعرف على مجتمع البحث والدراسة والتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة والتأكد من مدى صلاحية أدوات الدراسة، وهي خطوة هامة تسمح بجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حول عينة البحث .

التعرف على ميدان الدراسة الاستطلاعية (مكان وزمان إجراء الدراسة):

تمت الدراسة الاستطلاعية في مؤسسة تعليمية هي:

-مؤسسة علي لعيميش (ببني دوالة) ويبلغ عدد تلاميذها 852 تلميذ (259 ذكور، 593 إناث).

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في (**شهر أفريل**) توجهنا إلى المتوسطة وقمنا بمقابلة المدير المتوسطة وشرحنا لهم سبب المجئ وبأننا طلبة ماستر في صدد تحضير مذكرة .

تكونت من 30 تلميذ و تلميذة متمدرسين وموزعين حسب الجنس والسن كما يلي:

الجدول (1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	13	%43.33
الإناث	17	%56.67
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن نسبة 56.67 % إناث من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ونسبة 43.33 % ذكور، والسبب أن نسبة الإناث اللواتي يدرسن في المتوسطة أكثر من الذكور .

بينما توزيع أفراد العينة حسب السن كما يلي :

الجدول (2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
12-13	24	%80
14-15	6	%20
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن نسبة 80% من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 13 سنة بينما 20% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 15 سنة .

تمرير المقاييس و تكييفها:

قمنا بتطبيق المقياسين الخاصين بالدراسة: مقياس المناخ الأسري (عبد الناصر أحمد العزام) ومقياس المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال (محمد السيد عبد الرحمن).

الصدق : اعتمدنا للتحقق من صدق المقاييس على عدة طرق منها(**الصدق الظاهري والاتساق الداخلي):**

الصدق الظاهري: هو استطلاع آراء المحكمين أو هم من قسم علم النفس وذلك للتأكد من مدى صحة التركيب اللغوي لبنود المقياس وأيضا من حيث صياغة العبارات ومدى سهولة فهمها، وبعد ذلك قمنا بتعديل بعد البنود وحذف البعض منها وهذا حسب أراء المحكمين.

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معرفة الاتساق بين بنود المقياس مع المقياس ككل و معرفة مدى تناسق أبعاد المقياس.

ثبات المقياس:

سيتم عرض كل من نتائج الصدق والثبات المقياسين عند ذكر الخصائص السيكوميترية للمقياسين.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تعرف الباحث علي الظاهرة التي يرغب دراستها.
- جمع المعلومات عن عينة الدراسة.
- التأكد من وجود عينة الدراسة الاستطلاعية.
- حساب الخصائص السيكوميترية (الصدق و الثبات) لكل من المقياسين.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- ساعدت الدراسة الاستطلاعية بالإحاطة بجميع جوانب الدراسة.
- الكشف عن توفر العينة قيد الدراسة.
- التوصل إلى أن المقياسين واضحين من حيث العبارة والمضمون ولا يوجد غموض فيها.
- تحديد معايير الدراسة الأساسية.

2. الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية وإحاطتنا بالمعلومات الكافية لإجراء الدراسة الأساسية قمنا بإتباع الخطوات التالية:

المنهج المتبع في البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعرف على انه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لظاهرة ما، ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها .

المنهج الوصفي يستعمل غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية ويقوم بمتابعة الظاهرة من حيث المحتوى و المضمون(**مجدي عزيز ابراهيم ,1989,ص42**).

مكان وزمان الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية في ثلاث متوسطات تعليمية بتيزي وزو و هي:

متوسطة علي لعيمش، متوسطة بوبغلى سعيد، متوسطة ايبود، حيث طبقنا على تلاميذ السنة الثالثة متوسط و كان ذلك في نهاية أفريل بداية شهر ماي .

التعريف بالمتوسطة الأولى (علي لعيميش).

هي مؤسسة تتواجد في بني دوالة طبيعة بنائها صلب وتبلغ مساحتها 425124,5 وتحتوي على 35 قاعة للتدريس و 4 مخابر، مكتبة ومطعم و9 مكاتب إدارية وسكن ويبلغ عدد تلاميذها 852 تلميذ (259 ذكور و 593 إناث).

التعريف بالمتوسطة الثانية (بوبغلى سعيد)

هي مؤسسة تتواجد في تيزي غنيف وتبلغ مساحتها 36632,5 وتحتوي على 42 قاعة للتدريس و6 مخابر ومكتبة ومطعم و11 مكاتب إدارية ويبلغ عدد تلاميذها 950 تلميذ 640 إناث و 310 ذكور)، وفي السنة الثالثة متوسط لدينا 150 تلميذ.

التعريف بالمتوسطة الثالثة (ايبود) :

هي متوسطة تتواجد في بني دوالة و تبلغ مساحتها 32522,5 و تحتوي على 30قاعة للتدريس و 4 مخابر و مكتبة و مطعم و 7 مكاتب إدارية و يبلغ عدد تلاميذها 840 تلميذ 520 إناث و 320 ذكور، وفي السنة الثالثة متوسط لدينا 114 تلميذ.

3. المعاينة:

تعني اختيار العينة وهي مجموعة من المجتمع الأصلي وهو السحب الذي يتكون من عدد تلاميذ السنة الثالثة متوسط (عدد في المتوسطة الأولى + عدد في المتوسطة الثانية+ عدد في المتوسطة الثالثة)، بحيث اختيار المجموعة و هذا بعد التأكد من أنها تمثل المجتمع ككل والمجتمع الأصلي في هذه الدراسة هو مجموع التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة متوسط .(ذكور و إناث).

طريقة اختيار العينة :

تم اختيار العينة بالاعتماد على الطريقة الحصصية الطبقية بحيث اخترنا 200 تلميذ من مجموع المتوسطات.

الطريقة الحصية (الحصصية): وهي ما يسميها بعض علماء المنهجية بالعينة التدرجية، وسميت حصية لأن مجتمع البحث يقسم إلى فئات طبقا لصفاته الرئيسة، وتمثل في فئة كل العينة بنسبة وجودها في المجتمع، فمثلا إذا كان مجتمع البحث طلاب الجامعةً نحوي 100 فيصنفون أولا طبقا لتخصصاتهم ثم يقرر الباحث النسبة المئوية المطلوبة سحبها من كل تخصص، فالتخصصات ذات الأعداد الكبيرة يكون تمثيلها في العينة أكبر من تمثيل التخصصات ذات الأعداد الصغيرة. وتعتبر العينة الحصصية ذات أهمية في بحوث الرأي العام تتم أنها إذ بسرعة أكبر وبتكاليف أقل، في سواء تخطيط العينة في أو استكمال مرحلة المقابلة في البحث، وتعتمد العينة الحصصية على اختيار أفراد العينة بين من الجماعات بد ولا، للقائم بالبحث أن ينفذ تعليمات معطاة له مسبقا – طبقا لدراسة المجتمع المراد بحثه كعدد الفلاحين أو سكان المدن الذي يجب سؤالهم وعدد المشتركين من الجنسين حسب أعمارهم. **(فيصل دليو، 1997، ص 99)**

خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 200 تلميذ وتلميذة وتتراوح أعمارهم بين (15-12) سنة متمدرسين في السنة الثالثة متوسط، حيث تم توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب (الجنس –السن)

الجدول (3) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
13-12	160	%80
15-14	40	%20
المجموع	200	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين 12-13 سنة و يقدرون بنسبة 80% أما الذين تتراوح أعمارهم ما بين14-15 سنة تقدر بنسبة 20%.

الجدول (4) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية

الذكور	90	45
الإناث	110	55
المجموع	200	100

من خلال الجدول (3) يتضح أن 55 من أفراد العينة الأساسية إناث و45 هم ذكور والسبب أن نسبة الإناث اللواتي يدرسن أكثر من الإناث.

4. أدوات البحث في الدراسة الأساسية:

للقيام بالدراسة الأساسية تم الاعتماد على مجموعة من الوسائل التي تخدم موضوع الدراسة المتمثلة في:

مقياس المناخ الأسري:

أعده (موسو موس، 2002) وقام بتعريبه وتكييفه علي البيئة الأردنية الباحث (عبد الناصر أحمد العزام) لقياس مستوى العلاقات الأسرية وتقويم المناخ الاجتماعي والأسري. **(عبد الناصر أحمد العزام، بدون سنة، ص 30)**

استخدم في هذا المقياس 90 فقرة مقسمة إلى 10 مجالات منضمة في ثلاثة أبعاد.

الجدول(5): مجالات و أبعاد المناخ الأسري.

أبعاد ومجالات مقياس المناخ الأسري		
بعد العلاقات الأسرية	بعد النمو الشخصي	بعد صيانة النظام
التماسك	الاستقلال	التنظيم
الصراع	التوجه نحو الانجاز	الضبط
التعبير	التوجه العقلي الثقافي	
	التوجه نحو النشاط الترفيهي	

	التأكد من الأخلاق و الدين	

(عبد الناصر أحمد العزام، بدون سنة، ص 30)

طريقة تصحيح المقياس :

يقوم الطالب(ة) بقراءة كل فقرة و اختيار الإجابة المناسبة على أساس نظرتهم لأسرتهم حيث يضع إشارة (X) أمام العبارة التي يعتقد أنها تطابق مناخه الأسري بحيث تأخذ (صح) درجة واحدة وتأخذ (خطا) درجة صفر. مع مراعاة أن المقياس يحتوي علي عبارات سالبة وموجبة .

إذا كانت العبارة موجبة فإذا كانت الإجابة (صح) درجة واحدة و(خطا) درجة صفر,أما إذا كانت العبارة سالبة فان (صح) تأخذ درجة صفر و(خطا) تأخذ درجة واحدة. **(عبد الناصر أحمد العزام، بدون سنة، ص 31)**

الجدول (6): العبارات الموجبة والعبارات السالبة لمقياس المناخ الأسري:

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-1 -28-26-25-22-21-20-19-17-15 -46-44-42-39-38-36-33-32-31 -62-61-60-58-57-56-52-49-47 -84-79-77-75-73-70-69-67-65 88-87-86-85	-30-29-27-24-23-18-16-4-3-2 -50-48-45-43-41-40-37-35-34 -68-66-64--63-59-55-54-53-51 83-82-81-80-78-76-74-72-71

(عبد الناصر أحمد العزام، بدون سنة، ص 31)

الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري حسب عبد الناصر احمد العزام

صدق المقياس:

لبيان صدق المقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة تبلغ (50) طالب(ة) مغتربين في جامعة اليرموك و تم حساب معامل الارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجال الذي ينتمي إليه .

وبعد ذالك بقي المقياس في صورته النهائية مكون من (90) فقرة .

ثبات المقياس:

قام **عبد الناصر احمد العزام** من التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (50) طالب (ة) و ذلك من خلال طريقتين هما:

أولا: ثبات الاختبار :

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل مقداره أسبوعان وتم حساب معامل بيرسون وقد تراوحت قيم المقياس ما ب 0,77 و 0,87 و كانت للمقياس ككل 0,84.

ثانيا الاتساق الداخلي:

حساب ثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ حيث تراوحت قيمة مجالات المقياس ما بين 0,62 و 0,76 و كانت للمقياس ككل 0,87.

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية :

صدق المقياس : للتحقق من صدق اعتمدنا الأساليب التالية:

الصدق الظاهري:

بعد عرض المقياس على الأساتذة المحكمين وكان عددهم 5 أساتذة من علم النفس بحيث أكد بعضهم علي ملائمة بنود المقياس موضوع الدراسة ولكن يجب تعديل بعض البنود وحذف البعض منها .

قائمة الأساتذة المحكمين :

الجدول (7) : جدول الأساتذة المحكمين

اسم الأساتذة	التخصص	الجامعة التي ينتمي اليها
محالي	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
بودينار	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
بلخير	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
رحماوي	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
لعباس	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي

		وزو

بعد استرجاع المقياس من الأساتذة قمنا بتعديل بعض البنود و حذف البعض منها و هي كالتالي :

العبارات التي حذفت

الجدول (8) يبين العبارات التي حذفت في مقياس المناخ الأسري:

الرقم	العبارة التي حذفت
35	نؤمن بالمنافسة لله و نتمنى أن نفوز الأفضل

الجدول (9) يبين العبارات التي تم تعديلها في مقياس المناخ الأسري:

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
2	يحتفظ أفراد عائلتي بمشاعرهم لأنفسهم	يحتفظ أفراد عائلتي بما يشعرون لأنفسهم
4	لا نفعل الأشياء على عاتقنا في عائلتي	ليس لدينا حرية التصرف في عائلتي
5	نتحدث عن المشكلات الاجتماعية والسياسية	نتحدث عن المشكلات الاجتماعية والسياسية في حواراتنا العائلية
10	نتلقى الأوامر من أفراد عائلتي بشكل نادر	نادرا جدا ما يعطي والديا أوامر في البيت
12	نقول كل ما نريده في البيت	نتكلم و نتصرف بحرية في البيت
الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
18	يوجد في عائلتي أفراد لا يصلون	يوجد في عائلتي من لا يصلي
20	هناك قواعد قليلة نلتزم بها في عائلتي	هناك قواعد قليلة يجب احترامها في الأسرة
21	نبذل كثيرا من الجهد فيما نقوم به في البيت	كل أفراد عائلتي يبذلون مجهود كبير للقيام بأعمال المنزل
23	أحيانا يعبر أفراد عائلتي عن غضبهم برمي الأشياء	أحيانا يعبر أفراد عائلتي عن غضبهم بسلوك العنف
24	نفكر في أمورنا بأنفسنا في عائلتي	كل أفراد أسرتي يهتم بأموره بنفسه

27	لا احد في عائلتي نشيط في الألعاب الرياضية	لا احد يمارس الألعاب الرياضية في عائلتي
34	نأتي و نذهب كما نريد في عائلتي	ندخل و نحرج من البيت بكل حرية
37	بعض أفراد عائلتي لا يؤمنون بالجنة والنار	بعض أفراد عائلتي لا يؤمنون بالآخرة
38	الالتزام بالوقت مهم جدا في عائلتي	احترام الوقت مهم جدا في عائلتي
40	نتقاعس عن أداء الأعمال المنزلية	نتكاسل عن أداء الأعمال المنزلية
45	نادرا ما نعقد مناقشات ثقافية	نادرا ما نعقد حوار ثقافي
56	هناك بعض الأشياء التي يجب أن نعتقد بها من خلال الإيمان.	هناك أمور دينية مهمة يجب الاعتقاد والإيمان بها
78	القواعد في عائلتي غير مرنة	القواعد في عائلتي صعبة
80	هناك الكثير من القرارات العشوائية في عائلتي	القرارات في آسرتي تتخذ بصفة غير مدروسة
87	تغسل الصحون والأطباق بعد الانتهاء من الأكل	كل فرد في أسرتي يقوم بغسل الصحون والأطباق بعد الانتهاء من الآكل

ثبات مقياس المناخ الأسري في الدراسة الحالية :

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، قدرت قيمة الفا كرونباخ ب 0,58 وهي قيمة متوسطة وهذا يدل على ثبات المقياس وصحته، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه والوثوق به .

الاتساق الداخلي للمقياس:

الأبعاد	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
العلاقات	0.66	0.01
النمو الشخصي	0.63	0.01
صيانة النظام	0.46	0.05

إن الاتساق الداخلي للمقياس جيد حيث قدر معامل ارتباط بين بعد العلاقات بين أفراد الأسرة والمجموع الكلي للمقياس يساوي 0,66عند مستوى الدلالة 0,01,.

أما معامل ارتباط بين بعد النمو الشخصي وبين أفراد الأسرة والمجموع الكلي للمقياس يساوي 0,63 عند مستوى الدلالة 0,01,.

أما معامل ارتباط بين بعد صيانة النظام وبين أفراد الأسرة والمجموع الكلي للمقياس يساوي 0,46 عند مستوى الدلالة 0,05.

مقياس المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال:

هو مقياس أعده الباحث (**محمد السيد عبد الرحمان**) مخصصا لأطفال المرحلة المتأخرة أعده باللغة العربية الفصحى.

طريقة تصحيح المقياس:

تكونت القائمة في صورتها الأولية ب 172 بند يجاب عليه، بوضع علامة (X) أمام الإجابة من ثلاثة (نعم، أحيانا، لا) حيث تحصل (نعم) على درجتين، وتحصل (أحيانا) علي درجة واحدة، وتحصل (لا) علي درجة صفر.

الخصائص السيكومترية لمقياس المقابلة التشخيصية حسب محمد السيد عبد الرحمن:

لحساب الصدق قام بتطبيق القائمة على عينة متكونة من 172 تلميذ وتلميذة، وصححت القائمة وتم حساب الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط بين درجات البند والدرجة الكلية للمشكلة، وقد حذفت البنود التي كانت معاملات ارتباطها غير دالة.

وحذفت بعض الأبعاد من المجالين الإثنين وكان عددها 87 وأصبح 85 بند، وتتوزع على الشكل التالي:

الجدول (10) يمثل توزيع البنود حسب القائمة التشخيصية لمشكلات الأطفال:

الأبعاد	رقم البنود	الأبعاد	رقم البنود
القلق	9-1	المشكلات السلوكية	48-39
الغضب	20-10	مشكلة أزمات العصبية	62-49
المشكلات المنزلية	29-21	المشكلات المدرسية	85-63
المشكلات مع الرفاق	38-30		

معادلة الفا كرونباخ:

حساب ثبات أبعاد المقياس وتراوحت معادلات الثبات بين0,56 و 0,93.

الخصائص السيكومترية للمقابلة التشخيصية حسب عبد اللاوي سعدية:

قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة الأم، ونظرا إلى أن بنود المقياس كانت صعبة لأنها جاءت باللغة العربية الفصحى.

قامت عبد اللاوي سعدية بتطبيق المقياس على عينة تتكون من 60 تلميذ بهدف حساب الصدق والثبات.

حساب الصدق باستخدام الصدق التلازمي (صدق المحك) وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائيا وتراوحت ما بين 0.051 و0.092، وكذلك الصدق الذاتي تراوحت معاملته ما بين 0.075 و0.096.

حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب كل بعد من أبعاد القائمة وتراوحت ما بين 0.65 و0.93.

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية:

للتحقق من صدق وثبات المقياس قمنا بتطبيق المقياس على عينة تتكون من 30 تلميذ فكان ثبات المقياس مرتفعا يساوي 0.93.

صدق المقياس: وجدنا أن معامل الارتباط لبنود المقياس دالة.

صدق المقياس للمقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي (صدق المحك)بحيث كانت كل معاملات الارتباط دالة إحصائيا بحيث تراوحت ما بين,0,51 و 0,92 .و تمتع المقياس بمستوى مناسب من الصدق الذاتي والذي تراوحت معاملاته ما بين 0,75 و 0,96 .

الأساليب الإحصائية المستعملة:

Ssps20: الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (ssps20) وهو برنامج يقوم بالتحليلات الإحصائية البسيطة والمعقدة للبيانات خاصة في حالة العينة كبيرة لحساب الأساليب الإحصائية التالية:

النسبة المئوية:

تم الاستعانة في هذه الدراسة لوصف خصائص العينة النسب المئوية (التكرار /مجموع التكرارات *100).

معامل الفا كرونباخ:

يعتبر معادلة الفا كرونباخ وهو متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار الي طرق مختلفة و ذلك فانه يمثل الارتباط بين أجزاء الاختبار ويتم حساب تباين كل بنود ومن ثم الدرجة الكلية للاختبار. **(مرباح تقي الدين، 2004، ص 126)**

معامل بيرسون:

يرمز له بحرف r ويعد من المؤشرات البارمترية لدراسة قوة العلاقة بين المتغيرات احدهما مستقل والأخر تابع حيث تتراوح قيمة هذا المعامل ما بين (+1 -1) ويستعمل عندما يفترض للباحث أن يغير في احد المتغيرين يتبعه تغير في المتغير الثاني **(مرباح تقي الدين، 2004، ص127).**

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية والتي تعتبر الركيزة الأساسية .

قمنا بالتذكير بفرضيات البحث وكذا المنهج المتبع وأيضا قمنا بعرض الأدوات المستعملة في الدراسة، وأخيرا قدمنا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية العامة
2. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى
3. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية
4. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
5. الاستنتاج العام

تمهيد

بعدما تعرضنا في الفصل السابق أهم الخطوات المنهجية المعتمدة عليها في الدراسة. سنتطرق في هذا الفصل إلى نتائج الدراسة الميدانية وذلك بعد تفريغ البيانات التي جمعت من اجابات التلاميذ حول المقياسين المعتمدين في الدراسة. وسنعرض النتائج التي توصلنا إليها وهذا بمناقشة كل فرضية على حدى:

1. **عرض نتائج الفرضيات:**

عرض نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية:

هناك علاقة بين المناخ الأسري و المشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

الجدول (11) يوضح العلاقة بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية

العينة	المتغيرين	معامل بيرسون	مؤشر الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
200	المناخ الاسري والمشكلات النفسية والسلوكية	-0,12	0,091	198	غير دالة احصائيا

1. عرض الفرضية الجزئية الأولى :

نص الفرضية :

هناك علاقة بين بعد العلاقات للمناخ الأسري و المشكلات النفسية و السلوكية لدي تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

الجدول (12): يمثل العلاقة بين بعد العلاقات و المشكلات النفسية و السلوكية

علاقة بعد العلاقات والمشكلات النفسية والسلوكية	معامل بيرسون	درجة الحرية	مؤشر الدلالة	الدلالة الإحصائية
مشكلة القلق	-0,073	198	0,30	غير دالة احصائيا
مشكلة الغضب	-0,10	198	0,13	غير دالة احصائيا
مشكلات المنزلية	-0,031	198	0,54	غير دالة احصائيا
مشكلات مع الرفاق	-0,015	198	0,85	غير دالة احصائيا
مشكلات سلوكية	-0,049	198	0,51	غير دالة احصائيا
مشكلات أزمات عصبية	-0,077	198	0,28	غير دالة احصائيا
مشكلات مدرسية	-0,051	198	0,47	غير دالة احصائيا

1. **عرض الفرضية الجزئية الثانية**

نص الفرضية :هناك علاقة بين بعد النمو الشخصي و المشكلات النفسية و السلوكية لدلى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

الجدول(13) : يبين علاقة بعد النمو الشخصي للمناخ و المشكلات النفسية و السلوكية

علاقة بعدالنمو الشخصي و المشكلات النفسية و السلوكية	معامل بيرسون	درجة الحرية	مؤشر الدلالة	الدلالة الاحصائية
مشكلة القلق	-0,24	198	0,00	دالة احصائيا
مشكلة الغضب	-0,11	198	0,10	غير دالة احصائيا
مشكلات منزلية	0,014	198	0,83	غير دالة احصائيا
مشكلات العلاقة مع الرفاق	-0,041	198	0,56	غير دالة احصائيا
مشكلات السلوكية	-0,059	198	0,40	غير دالة احصائيا
مشكلات ازمات عصبية	-0,11	198	0,10	غير دالة احصائيا
مشكلات مدرسية	-0,053	198	0,45	غير دالة احصائيا

2. **عرض الفرضية الجزئية الثالثة: نص الفرضية:**

هناك علاقة بين بعد صيانة النظام للمناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

الجدول (14): يمثل العلاقة بين بعد صيانة النظام والمشكلات النفسية والسلوكية.

علاقة بعد صيانة النظام والمشكلات النفسية والسلوكية	معامل بيرسون	درجة الحرية	مؤشر الدلالة	الدلالة الاحصائية
مشكلة القلق	-0,51	198	0,46	**غير دالة احصائيا**
مشكلة الغضب	0,022	198	0,75	**غير دالة احصائيا**
مشكلات منزلية	0,016	198	0,82	**غير دالة احصائيا**
مشكلات العلاقة مع الرفاق	**-0,031**	198	0,64	**غير دالة احصائيا**
مشكلات السلوكية	0,018	198	0,79	**غير دالة احصائيا**
مشكلات أزمات عصبية	-0,053	198	0,45	**غير دالة احصائيا**
مشكلات مدرسية	-0,015	198	0,83	**غير دالة احصائيا**

3. تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

تحليل ومناقشة الفرضية العامة:

نلاحظ من خلال الجدول (11) انه توجد علاقة سلبية ضعيفة بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط. بحيث قدر معامل الارتباط بيرسون ب-0,12 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة & = (0.05 – 198 = df) حيث قدر مؤشر الدلالة ب 0.091.

إن المناخ الأسري الصحي الذي يعمل على إشباع حاجات أفراد الأسرة بطريقة سليمة وحسب أولوية الحاجة وأهميتها وكذلك يعمل على تنشئة أسرية واجتماعية سليمة بعيدا عن التوتر والصراع وتقلل من المشكلات النفسية والسلوكية والمختل والمضطرب يؤدي إلى الزيادة في حدتها.

فالأسرة تعتبر المرجعية التي يعتمد الطفل علي قيمها و معايرها عند تقويمه لسلوكه. وفيها يثبت شخصيته لدرجة أنها تصبح جزء من نفسه.و بهذا يكون نمو كل فرد من الأسرة نموا سليما ومتكاملا ويخلو من المشاكل والصراعات، بينما المناخ الأسري الغير الصحي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة غير سليمة بسبب الصراع وعدم التماسك داخل الأسرة. وبالتالي تكون التنشئة والنمو غير سليمين و يؤدي إلي ظهور عدة مشاكل وسلوكات منحرفة و هذا ما أكدته دراسة (**كمال محمد الدسوقي,1979**) يعمل المناخ الأسري السليم على تدعيم إشباع الحاجات بطريقة سليمة إذا كان المناخ يسوده التعاون والتقدير والعطف، بينما يضطرب إشباع الحاجات عندما يكون المناخ ملئ بالتوتر و القلق و الصراع. **.(عبد الناصر عبد العزام،بدون سنة،ص15).**

تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

يتبن لنا من خلال الجدول (12) انه توجد علاقة سلبية ضعيفة بين بعد العلاقات للمناخ الأسري و المشكلات النفسية و السلوكية لدي تلاميذ السنة الثالثة متوسط بحيث قدر معامل بيرسون لبعد العلاقات والمشكلات النفسية (القلق,الغضب) بحيث قدر معامل بيرسون لبعد العلاقات و مشكلة القلق ب 0,073- عند مؤشر الدلالة 0,30 و df=198 .أما معامل بيرسون لبعد العلاقات ومشكلة الغضب ب 0,10- عند مؤشر الدلالة 0,13 و df=198. وهنا الارتباط عكسي ضعيف و هو غير دال إحصائيا.

ومن خلال الجدول تبين أيضا انه توجد علاقة سلبية ضعيفة بين بعد العلاقات والمشكلات السلوكية (المشكلات المنزلية، مشكلات مع الرفاق، مشكلات سلوكية، مشكلات أزمات عصبية، مشكلات مدرسية)، بحيث قدر معامل بيرسون لبعد العلاقات ومشكلات المنزلية ب0,031- عند مؤشر الدلالة 0,54 وdf=198 .

بينما معامل بيرسون لبعد العلاقات و المشكلات مع الرفاق قدر ب 0,015- عند مؤشر الدلالة 0,85 و df=198.

أما معامل بيرسون لبعد العلاقات و المشكلات السلوكية قدر ب 0,049-عند مؤشر الدلالة 0,51 وdf=198

أما معامل بيرسون لبعد العلاقات و المشكلات أزمات عصبية قدر ب 0,077- عند مؤشر الدلالة 0.28 وdf=198

أما معامل بيرسون لبعد العلاقات و المشكلات المدرسية قدر ب0,051- عند مؤشر الدلالة 0,47 وdf=198 و نلاحظ وجود ارتباط عكسي ضعيف و هو غير دال إحصائيا.

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أن النتيجة التي توصلنا إليها منافية لفرضية البحث التي مفادها هناك علاقة بين بعد العلاقات للمناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

ويمكن أن نقول أن بعد العلاقات لا يؤثر بالضرورة في ظهور المشكلات النفسية (القلق، الغضب) ولكن جاءت دراسات منافية لنتيجة التي توصلنا إليها فنجد دراسة **(عبد القادر)** اثر الدفء العاطفي و الانسجام الأسري علي شخصية الطفل فقد أظهرت النتائج انه هناك علاقة دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري وظهر أن الأبناء الذين يعيشون في اسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري كانوا كثر تحررا من عوامل القلق وأكثر شعورا بالرضا و السعادة.

وفي هذا الصدد نجد **دراسة (نانسي 1977)** أن الأبناء ذوي القلق المنخفض يتمتعون بالعيش في اسر تتميز بالتماسك و الترابط و التوافق الأسري، بينما الأبناء ذوي القلق المرتفع فيعيشون في اسر يسودها الشقاق و الصراع و التفكك .

إضافة إلى هذا نجد **دراسة (ميكلي 1986)** أن الجو الأسري المختل وظيفيا علي المستوي العلائقي والتربوي والخالي من الرعاية والاهتمام وفيه عنف و قسوة يخلق لدى الطفل الشعور بالخوف و القيام بسلوكات لإبداء غضبه .

إضافة إلى ذلك يمكن أن نقول أن بعد العلاقات لا يؤثر في ظهور المشكلات السلوكية (المشكلات المنزلية، المشكلات مع الرفاق، المشكلات السلوكية، مشكلة أزمات عصبية، مشكلات مدرسية)

نجد دراسة **(عزة حسين زكي 1985)** تحت عنوان "المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين و الغير المحرومين من الرعاية الوالدية"، فتوصلت إلى أن العدوان هي المشكلة الأولى التي يعاني منها بينما الخوف من المدرسين و الانغماس في الخيال كانت مشاكل شائعة بين الإناث و الذكور.

وبهذا الصدد نجد أيضا **دراسة (مورثي 1983)** هدفت إلى اكتشاف المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية في حجرة الدراسة كما يراها المعلمون وبلغت عينة الدراسة 1515 طفلا وكانت النتائج أن أكثر المشكلات التي يلاحظها المعلمون التمرد، السرحان، المشكلات مع الرفاق، التهيج، عدم الاشتياق للمدرسة وعدم الاختلاط بالآخرين.

إن المناخ الأسري الصحي يعمل علي خلق جو من التماسك وخلو أفرادها من المشاكل النفسية و السلوكية.

تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

من خلال الجدول رقم(13) أن علاقة بعد النمو الشخصي ومشكلات النفسية (القلق، الغضب) علاقة سلبية ضعيفة وأيضا علاقة بعد النمو الشخصي والمشكلات السلوكية (مشكلات العلاقة مع الرفاق، مشكلات سلوكية، مشكلات أزمات عصبية و مشكلات مدرسية) و بالتالي ارتباط عكسي ضعيف .بينما علاقة بعد النمو الشخصي بالمشكلات المنزلية علاقة ايجابية ضعيفة، فمعامل الارتباط لبعد النمو الشخصي ومشكلة القلق قدر ب0,24-عند مستوى الدلالة0,01 و مؤشر الدلالة 0,00 و198=df.

أما معامل الارتباط لبعد النمو الشخصي و مشكلة الغضب قدر ب 0,11- و مؤشر الدلالة 0,10 و و198=df.

أما معامل الارتباط لبعد النمو الشخصي و مشكلات منزلية قدر ب 0,014 و مؤشر الدلالة 0,83 و198=df.

أما معامل الارتباط لبعد النمو الشخصي و المشكلات مع الرفاق قدر ب 0,014- ومؤشر الدلالة 0,56 و 198=df.

أما معامل الارتباط لبعد النمو الشخصي و المشكلات السلوكية قدر ب 0,056- و مؤشر الدلالة 0,40 و =df 198.

أما معامل الارتباط لبعد النمو الشخصي ومشكلات أزمات عصبية قدر ب 0,11- ومؤشر الدلالة 0,10 و198=df.

أما معامل الارتباط لبعد النمو الشخصي و مشكلات المدرسية قدر ب 0,053- و مؤشر الدلالة 0,45 و 198=df.

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أن بعد النمو الشخصي لا يؤثر بالضرورة علي ظهور المشكلات النفسية و السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

ويمكن أن نقول إذا كانت الأسرة تعمل علي توفير الصحة النفسية لأفراد الأسرة من خلال تنمية الضمير الأخلاقي الإحساس الداخلي بالواجب أما إذا كان أسلوب الضبط قائما على القسوة والإهمال يساهم في ظهور شخصيات ذات مشاكل نفسية أو سلوكية، ولكن هذا كان منافيا لنتيجة الدراسة الحالية.

نجد أيضا إذا كانت الأسرة تتمتع بروح الإيمان والالتزام بشعائر الدين والتمسك بالقيم الدينية والخلقية وبالتالي الشعور بالرضا والطمأنينة ويؤدي إلي نمو شخصية خالية من المشاكل النفسية والسلوكية .

ومن جهة أخرى نجد التنشئة الاجتماعية الجيدة داخل الأسرة تعمل علي إكساب أفراد الأسرة ثقافة المجتمع ويعرف بالتحديد الثقافي وتسمح لأفراد الأسرة التشبع بالثقافة وتكوين علاقات مختلفة مع الرفاق (**محمد هادي العفيفي 1973**).

نجد أيضا علاقات الأولياء بالأولاد سواء كانت علاقات جيدة من حيث التربية وتلقينه جميع مبادئ الحياة وجميع القيم ولكن إذا كانت علاقات الأولياء بالأبناء سيئة يؤدي إلى انحراف المراهق و ظهور لديه مشكلات نفسية وسلوكية خاصة المنزلية والمدرسية نجد (**دراسة خالد محمد الطحان 1990**) حول العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لدى الطلبة طبقت على 340 طالب في الإمارات العربية السعودية، بينت النتائج أن حوالي 13% تباين التحصيل الدراسي عند الأبناء ويمكن تفسيره على ضوء استخدام الآباء أساليب النبذ والقسوة والتسلط والحماية الزائدة حيث أكد الباحث أن هذه الأنماط تؤثر على التحصيل الدراسي وهذه الدراسة جاءت منافية لنتيجة الدراسة الحالية .

وفي هذا الصدد يري **(محمد الشيخ حمود)** إلي أن الصرامة و القسوة في معاملة الابن التي تأخذ الشدة اللامتناهية والصرامة ومعارضة الأبناء في كل الأمور وكبت حريتهم ,ينمي لدى الأبناء الشعور بالتحدي والتمرد المستمر وأن العقاب البدني القاسي كوسيلة لقمع الأبناء وقهرهم و تخويفهم يودي إلى سلوكات منحرفة ومشاكل سلوكية ونفسية.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة اختلاف بين مجال(الاستقلالية والتوجه نحو النشاط الترفيهي والتأكيد على الدين والأخلاق) وعلاقته بالدافعية للانجاز والمساهمة في الأسرة وتأكيد الباحث على التشابه في القيم والعادات في كل الدول العربية والإسلامية وهذا يساهم في الاستقرار والتنشئة السليمة وهذا يساعد علي نمو الطفل نموا سليما خال من المشاكل.

تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول رقم(14) أن علاقة بعد صيانة النظام ومشكلات النفسية (القلق)علاقة سلبية ضعيفة وأيضا علاقة بعد النمو الشخصي وبعد (الغضب) علاقة ايجابية ضعيفة .وعلاقة بعد صيانة النظام والمشكلات المنزلية علاقة ايجابية ضعيفة أما علاقة بعد صيانة النظام (مشكلات العلاقة مع الرفاق، مشكلات أزمات عصبية ومشكلات مدرسية) علاقة سلبية ضعيفة وأيضا علاقة بعد صيانة النظام بالمشكلات السلوكية ايجابية ضعيفة، و لهذا الارتباط إما عكسي ضعيف أو ايجابي ضعيف.

فمعامل الارتباط لبعد صيانة النظام ومشكلة القلق قدر ب0,51- و مؤشر الدلالة 0,46 و198=df.

أما معامل الارتباط لبعد صيانة النظام و مشكلة الغضب قدر ب 0,022 و مؤشر الدلالة 0,75و و198=df.

أما معامل الارتباط لبعد صيانة النظام و مشكلات منزلية قدر ب16 0,0 و مؤشر الدلالة 0.82 و198 =df.

أما معامل الارتباط لبعد صيانة النظام و المشكلات مع الرفاق قدر ب 0,031- و مؤشر الدلالة0,64و 198=df.

أما معامل الارتباط لبعد صيانة النظام والمشكلات السلوكية قدر ب0,018 و مؤشر الدلال0,79 و 198=df.

أما معامل الارتباط لبعد صيانة النظام ومشكلات أزمات عصبية قدر ب 0,053- ومؤشر الدلالة 0,45 و198=df.

أما معامل الارتباط لبعد صيانة النظام و مشكلات المدرسية قدر ب 0,015- و مؤشر الدلالة ,0,83و 198=df.

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أن بعد صيانة النظام لا يؤثر بالضرورة على ظهور المشكلات النفسية و السلوكية

إن الأسرة المنظمة من حيث المسؤولية واتخاذ القرارات تجعل أفرادها يتعلمون معني المسؤولية وتحملها وذلك بوضوح الأدوار واضحة وتحديد المسؤوليات لكل من الأم والأب يساعد في تحقيق الذات واحترام ادوار الآخرين داخل الأسرة وهي علامة علي سلامة الذات، ولكن عند تداخل الأدوار واضطرابها يؤدي إلى الصراع والسيطرة وهذا يؤدي إلي ظهور شخصيات متسلطة و تعاني من مشاكل خاصة مشاكل نفسية كالغضب ومشاكل سلوكية ومنزلية .

كما أن نظام الحياة الأسرية يحدد أسلوب تفاعل الأبناء فإذا كانت النظام مبني على الترتيب والتخطيط واحترام المواعيد أما إذا كان النظام مبني علي عدم اللامبالاة وعدم الترتيب هذا يؤدي بالأبناء بالتفاعل السلبي مع الحياة والتخبط في المشاكل .

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أن بعد صيانة النظام وعلاقته مع المشكلات النفسية والسلوكية تتوقف علي النمط السائد داخل الأسرة سواء كان نمط سوي أو غير سوي .

الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدي تلاميذ السنة الثالثة متوسط، لهذا الغرض تم تطبيق مقاييس البحث المتمثلة في مقياس المناخ الأسري من إعداد (**عبد الناصر أحمد العزام**) ومقياس المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال علي تلاميذ السنة الثالثة متوسط ومن ثم تم معالجة المعطيات والبيانات المتحصل عليها باستخدام الإحصائية للعلوم الاجتماعية (ssps) وانتهت الدراسة إلى :

توصلنا من خلال تحليل نتائج الفرضية العامة أنه:

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

فالمناخ الأسري لا يؤثر علي ظهور المشكلات النفسية والسلوكية وهو ارتباط عكسي ضعيف، بحيث إذا كان المناخ الأسري كان سوي وقائما على أسس متينة لتنشئة الأسرية وهذا يساعد على نمو أفراد الأسرة نمو خال من الاضطرابات والمشاكل النفسية والسلوكية، وهي نتيجة توصل إليها في دراستنا علي عكس فرضية بحثنا.

من خلال تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى توصلنا أنه:

لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد العلاقات للمناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

إن التماسك والتعاون والتفاهم داخل الأسرة يؤدي إلى علاقات أسرية قوية ويساعد علي نمو في جو من المحبة والود والعمل من اجل مصلحة الأسرة وتحقيق أهدافها.

من خلال تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية توصلنا أنه:

-لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد النمو الشخصي للمناخ الأسري والمشكلات النفسية و السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

التربية في الأسرة مبنية علي أسس أخلاقية ودينية وثقافية واجتماعية وإذا كانت هذه الأسس قوية يكون نمو أفراد الأسرة مترابطين وينشئون في جو يتم فيه تقوية الوازع الديني والثقافي والاجتماعي وبالتالي التوافق مع المجتمع وهي نتيجة توصل إليها دراستنا علي عكس فرضية بحثنا.

من خلال تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة توصلنا أنه:

-لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد صيانة النظام للمناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

إن توزيع الأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة يسمح بسير بنظام وفقه الأسرة وبالتالي تفادي المنافسة والصراع علي الأدوار وبالتالي خلق شخصيات مرضية وتعاني من مشكلات وهي نتيجة توصل إليها دراستنا على عكس فرضية بحثنا، وبناءا على ما سبق ومن خلال النتائج توصلنا إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية والسلوكية وأيضا بين أبعاد المناخ وأبعاد المشكلات لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

النتائج التي توصلنا إليها منافية لفرضيات البحث وهي لم تتحقق ولا يمكن تعميمها بل تبقى في حدود بحثنا، وهذا لأننا لم نتطرق إلى جميع المشكلات النفسية السلوكية وأيضا بحثنا اقتصر على ثلاث مؤسسات فقط.

خاتمة:

من خلال دراستنا هذه تبين لنا أنه ليس هناك علاقة بين المناخ الأسري والمشكلات النفسية السلوكية، فالمناخ الأسري السائد داخل الأسرة يمكن أن يؤثر على الفرد إما بالإيجاب أو بالسلب خلال نموه ويمس مختلف الجوانب في حياته، ومن أهم ما نقترحه في هذه الدراسة:

- العمل على توفير مناخ أسري جيد خال من الصراعات والنزاعات وحل المشكلات بالحكمة والتفاهم لنشر الأمان.
- اتباع أساليب سوية في التعامل مع الأبناء.
- تحديد الأدوار بشكل واضح ومحدد بالنسبة لأعضاء الأسرة، كذلك تحديد المسؤليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها.
- العمل على تأمين حاجات الأفراد الأولية والثانوية بطريقة مناسبة، دون إفراط أو تفريط.
- التضحية والتفاني في خدمة الأسرة ورعاية الأبناء.
- العمل على نشر الحياة الروحية للأسرة قوامها الإيمان والخلق القوي، وتقديس الشعائر والمشاعر الدينية.
- تقليل الخلافات بين الوالدين والأبناء بالاعتماد على أساليب حل الصراع مثل المشاركة في الحوار والتفاوض والاستماع الفعال لكل واحد منهما.
- تقديم خدمات للأسرة عن طريق الإرشاد النفسي في العائلة نحو تجنب سلوكات العنف للأطفال وتعريفهم على أهم المشاكل النفسية والسلوكية التي تنجم عن هذا الأخير.
- كما نقترح في المجال العلمي أن تقام بحوث أخرى عن علاقة المناخ الأسري بالمشكلات النفسية السلوكية ومحاولة ربط كل متغير منهما بمتغيرات أخرى مثل تقدير الذات والدافعية للتعلم.

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

1. احمد محمد الزغبي (2001) **:الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسة عند الأطفال،** الطبعة الأولى ،دار الزاهران للنشر و التوزيع ،الأردن.

2. اسعد ميخائيل إبراهيم،(1998)،**مشكلات الطفولة و المراهقة** ،دار الجبل بيروت .

3. الشر بيني زكرياء (1994):**المشكلات النفسية عند الأطفال** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، بالقاهرة.

4. العزة سعيد الحسني (2000): **الإرشاد الأسري ، نظرياته و أساليبه العلاجية** ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.

5. بطرس حافظ بطرس (1998): **المشكلات النفسية و علاجها** ،دار المسيرة ،عمان.

6.

7. جمال القاسم (2000) : **الاضطرابات السلوكية**,الطبعة الأولى ,دار الصفاء للنشر,عمان

8. جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسن العزة (1999)**: مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان.

9. حافظ، نبيل، سميرة(1997)**: مقدمة في علم النفس الاجتماعي** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

10. حمزة الجبالي (2006): **مشاكل الطفل و المراهق النفسية و السلوكية** ,دار أسامة ,عمان خولة احمد يحي (2006): **الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** ,دار المسيرة للنشر و الطباعة

11. خالد احمد عثمان(بدون سنة) :السلوك العدواني, الطبعة الأولى،شبكة حراس للنشر ،الطائف .

12.

13. خالد احمد عثمان (2002): **المشكلات النفسية و السلوكية**,الطبعة الأولى, دار القاهرة ,القاهرة.

14. خيري خليل لجميلي(1993):**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة** ،المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع ، مصر.

15. سعيد التل (1997)**: قواعد الدراسة في الجامعة** ,دار الفكر ,عمان ,الطبعة الأولى.

16. سميح أبو مغلي و أخرون(2002):**التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.

17. سهير كامل أحمد (1999): **أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.

18. سهير كامل أحمد (2000): **التوجيه و الإرشاد النفسي** ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.

19. سهير كامل أحمد (2001)**: الصحة النفسية للأطفال** ، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع ، بدون طبعة.

20. صالح حسين الداهري (2005): **مبادئ الصحة النفسية** ،الطبعة الأولى، دار وائل للنشر و الطباعة.

21.

22. عبد الحامد زهران (1988)**: الصحة النفسية و العلاج النفسي**،عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة.

23. عبد الرحمان عيسوي (1993): **مشكلات الطفولة و المراهقة (أسسها النفسية و الفيزيولوجية)** ،الطبعة الأولى ، دار العلوم للنشر و الطباعة.

24. عبد المطلب أمين القرطبي(1998): **الصحة النفسية** ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة.

25. علاء الدين كفافي(1999)**: الإرشاد و العلاج النفسي الأسري** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

26. فادية عمر الجولاني (2004): **الأسس العربية ، تحليل اجتماعي لبناء الأسرة و تغير اتجاهات الأجيال**، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية.

27. فادية كامل احمد (2002): **المشكلات النفسية و السلوكية** ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر و الطباعة ، القاهرة.

28. فيصل دليو (1997)**: أسس البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية،** قسنطينة، الجزائر.

29. فهيم كلير (1980): **أولادنا و الأمراض النفسية** ، مجلة دار الهلال ، القاهرة .

30. مايسة احمد النيال (1999)**: الخجل و بعض الشخصية،** دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.

31. محمد أحمد بيومي خليل (2000): **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ، دار قباء للنشر و التوزيع ، الاسكندرية.

32. محمد أحمد بيومي خليل(2003): **علم الاجتماع العائلي ، دراسة تغيرات في الأسرة العربية،** دار المعرفة الجامعية للنشر ، الإسكندرية.

33. محمد جابر محمود رمضان (2005): **مجالات تربة الطفل في الأسرة و المدرسة** ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، مصر.

34. محمد حسن الشناوي و أخرون (2001): **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن.

35. محمد حسن العمايرة (2002) : **(المشكلات الصفية)** ،الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر،عمان.

36. محمد داود عبد الباري (2004)**: الصحة النفسية الطفل** ، الطبعة الأولى.

37. ، ايتراك للنشر و التوزيع،القاهرة.

38. محمد محروس الشناوي (بدون تاريخ): **نظريات الإرشاد و العلاج النفسي** ، دار غريب للطباعة النشر و التوزيع.

39. مجدي عزيز إبراهيم (1989): **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية و النفسية** ، مكتبة الانجلوالمصرية،القاهرة.

40. مصطفى فهيمي (1990): **علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الثانية.

41. ، مكتبة الخانبي للطباعة و التوزيع ، الجزائر.

42. مصطفي نوري القمش(2006)**: مشكلا ت الأطفال السلوكية (الأسباب و العلاج)** ،الطبعة الأولى ، دار العلم والثقافة للنشر،القاهرة.

43. منصور عبد المجيد سيد ، الشر بيني زكرياء (2000): **الأسرة على مشارف القرن 21،** القاهرة ، دار الفكر العربي.

44. نبيلة عباس الشوريجي (2003) :**المشكلات النفسية للأطفال و أسبابها و علاجها،**الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للنشر ,القاهرة.

45. هدى قناوي(1992)**: سيكولوجية المراهقة،** الطبعة الأولى ، مكتبة لأنجلو مصرية القاهرة.

46. وفيق صفوت مختار (1999): **مشكلات الأطفال السلوكية** ، الطبعة الأولى، دار العلم و الثقافة للنشر،القاهرة.

قائمة الأطروحات:

47. بروكوموز (2009): **أبعاد اجتماعية تربوية في ظاهرة الإدمان على المخدرات في الجزائر** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر.

48. بوشاشي سامية (2012): **السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي.

49. الحسين الحماش(1993): **تأثير التربية الأسرية على الدور الاجتماعي للشباب** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر.

50. سميرة عبد المحسن كاظم (2000)**: أسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات** , رسالة لنيل شهادة ماجستيرفي علم النفس المدرسي ،قسم رياض الأطفال،جامعة بغداد.

51. عبد اللاوي سعدية (2011): **المشكلات النفسية و السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة ابتدائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي** ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.

52. عبد الناصر احمد العزام ،بدون سنة،**المناخ الاسري و علاقته بدافعية الانجاز لدي طلبة الغير الاردنيين في جامعة اليرموك**،جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن.

53. عفراء إبراهيم خليل(بدون سنة): **المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية للأبناء** ، الجامعة المستنصرة ، كلية التربية.

54. عمار زغنية (1997): **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر.

55. مرباح احمد تقي الدين (2004): **عسر القراءة و علاقته بالتوافق الدراسي لدي عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير ،الاغواط.

56. ناصر ميزاب (1998)**: المكانة الاجتماعية للتلميذ في جماعة القسم و علاقتها بالتحصيل الدراسي** ، رسالة الماجستير معهد علم النفس و علوم التربية ،جامعة الجزائر.

57. وندلوس بوثلجة نسيمة (2013): **أهمية التناول النسقي في الكشف عن المعاناة النفسية والكفاءات الفردية والعائلية لدى مرضى السرطان وعائلاتهم**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورا في علم النفس العيادي.

58. ياسر يوسف إسماعيل ،(2009): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية** ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الصحة النفسية ،القاهرة.

قائمة المجلات:

59. أحمد السيد إسماعيل (1993): **الفروق الشخصية في إساءة المعاملة و بعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم و غير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة** ، مصر، المجلة المصرية للدراسات السابقة.

المراجع باللغة الفرنسية:

56-Henriette Bloche, **grand dictionnaire de psychologie** ,Larousse canada ,1et 2 édition.

57-Rise et dolgin,k ,(2005) , **The Adolescent: Development relationships, and culture** (11th ed.), Boston**,** Pearson**.**

جامعة مولود معمري –تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

إرشاد مدرسي

مقياس المناخ الأسري:

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة:

نحن طلبة الماستر سنة ثانية نقوم بدراسة حول المناخ الأسري و علاقته بالمشكلات النفسية و السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

لدا نرجو تعاونكم معنا للإجابة على المقاييس علما أن الإجابة تكون نفسية ولا يتطلع عليها أحد إذ تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي . مع جزيل الشكر

طريقة الإجابة:

1-بعد قراءاتك لكل فقرة ضع إشارة صح أو خطاء.

2-الإجابة على جميع الفقرات.

3-التعبير عن رأيك بصراحة تجاه كل فقرة و بدلك وضع إشارة صح أو خطاء في المكان المحدد.

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

جنسية الطالب: عربية ☐ غير عربية ☐

سكن الطالب: يسكن بمفرده ☐ يسكن مع زميل أو أكثر ☐ يسكن مع أسرته ☐

مدة الإقامة: أقل من سنة ☐ من سنة إلى أربع سنوات ☐ أكثر من أربع سنوات ☐

الرقم	الفقرات	صح	خطاء
1	يساعدني أفراد أسرتي و يدعم بعضهم البعض		
2	يحتفظ افراد عائلتي بما يشعرون لانفسهم		
3	نتشاجر كثيرا في عائلتنا		
4	ليس لدينا التصرف الحر في عائلتي		
5	من المهم ان نكون الافضل في أي شيئ نقوم به في أسرتي		

6	نتحدث عن المشكلات الإجتماعية و السياسية في حواراتنا العائلية		
7	نمضي معظم الأمسيات و عطلة الأسبوع في البيت		
8	يدهب أفراد عائلتي للمسجد		
9	نخطط للنشاطات بعناية في عائلتي		
10	نادرا جدا ما يعطي والدايا أوامر في الأسرة		
11	غالبا مانمضي معظم أوقاتنا في البيت		
12	نتكلم و نتصرف بحرية في البيت		
13	نادرا ما يغضب أفراد عائلتي		
14	تشجعنا عائلتنا أن نكون معتمدين على أنفسنا		
15	التقدم في الحياة شيئ مهم في عائلتي		
16	نادرا ما ندهب لحضور محاضرات أو مسرحيات أو حفلات موسيقية		
17	يأتي الينا الأصدقاء في معظم الأحيان لتناول العشاء أو الزيارة		
18	يوجد في عائلتي من لا يصلي		
19	نحن متأنقون جدا و مرتبون		
20	هناك قواعد قليلة يجب احترامها في الأسرة		
21	كل أفراد الأسرة يبدلون مجهود كبير للقيام بأعمال المنزل		
22	من الصعب تخفيف التوتر دون ازعاج أحد من أفراد عائلتي		
23	أحيانا يعبر أفراد عائلتي عن غضبهم بسلوك العنف		
24	كل فرد في أسرتي يهتم بأموره بنفسه		
25	ليس مهم بالنسبة لنا كم يجني كل فرد من المال		
26	تعلم الأشياء الجديدة و المختلفة أمر مهم جدا في عائلتي		
27	لا أحد يمارس الألعاب الرياضية		
28	نتحدث عن المعاني الدينية لعيد الفطر و الأعياد الأخرى		
29	يصعب أن تجد الأشياء في بيتنا عندما تحتاج اليها		
30	هناك فرد واحد في عائلتي يتخد القرارات		
31	أشعر بالتماسك بين أفراد عائلتي		
32	نخبر بعضنا البعض عن مشكلاتنا الشخصية		
33	نادرا ما يفقد أفراد عائلتي أعصابهم		
34	ندخل و نخرج من البيت		
35	نحن غير مهتمين بالنشاطات الثقافية		
36	ندهب لمشاهدة الإفلام و الإحداث الرياضية و نشارك في المخيمات		
37	بعض أفراد عائلتي لا يؤمنون بالاخرة		
38	احترام الوقت مهم جدا في عائلتي		
39	هناك مجموعة من الطرق لتسيير الامور في البيت		

40	نتكاسل عن أداء الاعمال المنزلية		
41	السرعة عامل هام في انجاز عمل ما في حياتنا العائلية		
42	ينتقد أفراد عائلتي بعضهم البعض في بعض الاحيان		
43	هناك قليل من الخصوصية في عائلتي		
44	نكافح لعمل الاشياء بشكل أفضل كل مرة		
45	نادرا ما نعقد حوار ثقافي		
46	لكل شخص في عائلتي هواية أو هوايتين		
47	لدى أفراد عائلتي أفكار صارمة حول ما هو صحيح و ماهو خطاء		
48	يغير افراد عائلتي عن أرائهم أحيانا		
49	هناك تأكيد قوي على الإلتزام بالقواعد في عائلتي		
50	ينزعج أحد أفراد عائلتي ادا تدمر أي فرد أخر في عائلتي		
51	يضرب أفراد عائلتي أحيانا بعضهم البعض		
52	يعتمد أفراد عائلتي على انفسهم عند ظهور مشكلة		
53	نادرا ما يقلق أفراد الاسرة بخصوص ترقيات العمل والعلامات		
54	لا أحد أفراد عائلتي يعزف على ألة موسيقية		
55	لا يندمج أفراد عائلتي في النشاطات الترفيهية خارج اطار العمل و المدرسة		
56	هناك أمور دينية مهمة يجب الاعتقاد بها و الايمان بها		
57	يتأكد أفراد عائلتي من ترتيب غرفهم		
58	لكل شخص رأي يساوي رأي غيره من القرارات العائلية		
59	لا تسود روح الجماعة بين أفراد عائلتي		
60	نتحدث بصراحة عن الأمور المالية في عائلتي		
61	ادا كان خلاف في عائلتنا اننا نحاول تبسيط الأمور و المحافظة على السلام		
62	يشجع أفراد عائلتي بقوة بعضهم البعض على المطالبة بحقوقهم		
63	لا نحاول جاهدين أن ننجح في عائلتي		
64	يدهب أفراد الأسرة الى المكتبة في أغلب الأحيان		
65	يحضر أفراد عائلتي بعض الدروس التي تتعلق بهوايتهم		
66	كل فرد في عائلتي لديه أفكار مختلفة حول ما هو صحيح و ما خطاء		
67	واجبات كل فرد في عائلتي محددة بوضوح		
68	نستطيع أن نفعل ما نريد في عائلتي		
69	نحن متفاهمين فيما بيننا		
70	نحن حدرون بشأن ما نقوله ابعضنا البعض		
71	نحن نتنافس مع بعضنا البعض		
72	من الصعب ان يتركك أفراد أسرتك و شأنك دون أن تؤدي مشاعر		

	أحدهم		
73	العمل قبل اللعب هي القاعدة في عائلتنا		
74	مشاهدة التلفاز أهم من القراءة في عائلتي		
75	يخرج افراد عائلتي كثيرا الى أماكن ترفيهية		
76	غالبا ما يقرأ أفراد عائلتي القرآن الكريم		
77	يتم التعامل مع المال بحدر في عائلتي		
78	لقواعد في عائلتي صعبة		
79	لكل فرد في عائلتي كثيرا من الوقت و الإنتباه		
80	القرارات في أسرتي تتخد بصفة غير مدروسة		
81	لا يستطيع تحقيق أي شيئ عن طريق رفع الصوت في عائلتي		
82	لا يسمح لنا بالحديث عن أنفسنا داخل عائلتي		
83	تقارن عائلتي أفرادها مع الاخرين فيما يتعلق بأدائهم في المدرسة		
84	يحب أفراد عائلتي الموسيقى و الفن و الأدب		
85	التلفاز و المدياع وسيلة الترفيه الوحيدة لدى عائلتي		
86	كل فرد في أسرتي يقوم بغسل الصحون و الأطباق بعد الانتهاء من الأكل		
87	كلنا نعاقب في عائلتي ادا أخطأنا 2		

ملحق رقم (2)

مقياس "قائمة المقابلة التشخيصية لمشكلات الأطفال"

من إعداد محمد السيد عبد الرحمن

الاسم: السن (تاريخ الميلاد):

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

تعليمات:

عزيزي تلميذ المدرسة الإعدادية : هذا المقياس أعد خصيصا من أجلك أنت للتعرف على المشكلات التي تقابلك في حياتك لذا نرجو أن تتعاون معنا حتى نستطيع أن نساعدك في حل المشاكل و المطلوب منك:

أن تقرأ كل سؤال و أن تجيب عليه بأن تختار إجابة من الإجابات الثلاثة التي أمامك بان تضع علامة (*)في خانتها ، و أن تجيب عن كل الأسئلة ، و لا تترك سؤال بدون إجابة ، و أن تجيب بأسرع ما تستطيع فليس هناك زمن محدد للإجابة ، و لكن من الأفضل أن تجيب بسرعة ، و أن تعبر عن رأيك و إحساسك ، و ليس رأي أو إحساس غيرك .

مثال:

تناول طعام الإفطار دائما قبل ذهابك إلى المدرسة .

إذا كنت لا تتناول طعام الإفطار دائما قبل الذهاب إلى المدرسة فنضع علامة (*) داخل عمود

(لا) كما في المثال السابق.

نعم	أحيانا	لا
		*

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	ينتابك قلق شديد بسب أشياء لم تحدث بعد مثل ذهابك إلى الطبيب أو امتحانات مدرسية .			
2	تقلق بسب الأشياء التي تعملها حتى إذا اعتقد الآخرين أنها صحيحة .			
3	هناك أشياء غالبا ما تكون قلق بسببها .			
4	تعتقد أنك أكثر قلقا من الأولاد الذين هم في مثل سنك .			
5	ترى أن حياتك بلا أمل .			
6	ترى أنه ليس هناك شيء حسن في مستقبلك.			
7	تفكر دائما في الموت كما يفعل الأولاد عندما يتضايقون.			
8	تعتقد أن حياتك أسوأ حياة يعيشها إنسان.			
9	تفكر أو فكرت قبل ذلك في قتل نفسك.			
10	تشعر كثيرا بالحزن أو بالغضب و الظلم كما يشعر الأولاد.			
11	عندما تغضب أو تحزن تبقى كذلك طوال اليوم تقريبا.			
12	تغضب و تحزن لأيام كثيرة.			
13	تغضب باستمرار و أنت في المنزل مع والديك.			
14	عندما تحزن أو تغضب تشكو كثيرا و تكون معاملتك لوالديك غير مستقرة.			
15	عندما تحزن أو تغضب تشعر بالتعب لكن لا تستطيع الجلوس و تحاول أن تفعل أي شيء.			
16	تشعر باستمرار بعدم الراحة النفسية.			
17	تلوم نفسك أحيانا بسب بعض الأخطاء التي ليس لك دخل فيها.			
18	تغضب و تحزن بشدة عندما لا تستطيع تركيز انتباهك على واجبك المدرسي.			
19	تغضب بسرعة دون سبب واضح.			
20	عندما تغضب أو تحزن تتصرف بطريقة تسيء لعلاقتك بالآخرين.			
21	تخالف النظام الذي يسير وفقه أهلك في المنزل.			
22	ترفض دائما أن تفعل ما يطلبه منك والديك.			
23	تعتقد أنك شخص عنيد تفعل ما تريده أنت و ليس ما يريده الآخرون.			

24	تتجادل أو تتحدث بدون احترام مع والديك.			
25	عندما يطلب منك والديك ألا تفعل شيء ما تفعل ذلك دون علمهما.			
26	إذا أجبرك والديك أن تفعل بعض الأشياء التي لا تريد أن تفعلها ترفض القيام بها.			
27	تبقى خارج المنزل في أوقات كثيرة ينبغي أن تكون فيها بداخله.			
28	تبقى مرات كثيرة خارج المنزل في الليل.			
29	تساعد الآخرون دون أجر أو مقابل لذلك.			
30	تلام على أشياء فعلتها لأصدقائك.			
31	عندما تكون في مشكلة ما تتمنى أن يكون فيها أصدقاؤك بدلا منك.			
32	تحاول أن تساعد صديقا لك عندما يكون في مشكلة.			
33	تقلق إذا عملت أخطاء أمام الآخرين.			
34	تقضي وقتا كثيرا جدا مع أصدقائك لأنك لا تحب أن تكون مع غيرهم.			
35	يضطرب انتباهك عندما يتحدث أحد معك.			
36	تجد الصعوبة في تكملة عمل ما أو الاستمرار فيه ما لم يذكرك أحد بما تفعله.			
37	يصعب عليك إنهاء أو تكملة عمل ما.			
38	تتعارك مع أصدقائك عندما تلعب لعبة رياضية معهم حتى تأخذ الدور الذي تريده في اللعبة.			
39	تكذب كثيرا لأن أحيانا لا يذكر الأولاد الحقيقة.			
40	في بعض الأحيان تضطر فيها لأن تكذب.			
41	تكذب بسب أشياء مهمة جدا.			
42	تسرق أي شيء من محل تجاري لأنك تعتقد أن لا أحد يراك.			
43	سرقت شيئا من زملائك في المدرسة.			
44	تسرق من أي شخص عندما يكون غير منتبه لذلك.			
45	تأخذ أشياء من أشخاص آخرين بواسطة خطفها منهما و حجزهم و تهديدهم بأي طريقة.			
46	تكسر أي شيء في مبنى أو سيارة أو قطار لتأخذه.			
47	تسببت في حرائق أدت إلى ضرر أو أنت أحد ما.			
48	تشاجر كثيرا باستخدام يديك.			
49	تؤذي وتجرح الشخص الذي تشاجر معه.			
50	تخيف الأولاد بالسكين أو زجاجة أو أي شيء أخر.			

51	تؤذي بشدة الشخص الذي تعتدي عليه.			
52	تفعل أشياء عادة لا تحب أن تفعلها أو تندم عليها.			
53	إذا تضايقت تحرك يديك أو تهز قدميك كثيرا أو تكون كثير الحركة.			
54	تجري أكثر من الأولاد الآخرين عندما تكون خارج المنزل.			
55	يصعب عليك أن تبقى ساكنا.			
56	تحب أن تتسلق الأشياء التي لا ينبغي أن تتسلقها.			
57	يصعب عليك التوقف عن الحركة.			
58	يصعب عليك أن تجلس عندما يفرض عليك ذلك.			
59	أحيانا تشعر كالأولاد الذين يشعرون بالضيق و العصبية مما يجعلهم غير مرتاحين لسبب ما أو بدون سبب.			
60	تخترع أشياء و تكرر فعلها كالطريق على الخشب و المشي خلف شخص ما في الشارع.			
61	تعد بعض الأشياء و لا تقدر منع نفسك عن ذلك كأن تعد درجات السلم أثناء صعودك عليه.			
62	هناك أشياء تشعر دائما أنه ينبغي أن تفعلها بنفس الأسلوب تماما دون تغيير.			
63	تحاول أن تبقى في المنزل و لا تذهب إلى المدرسة.			
64	تخاف من بعض الأشياء في المدرسة.			
65	يخبرك المدرس بأنك بأنك لا تنتبه لعملك باستمرار.			
66	يخبرك المدرس بأنك لا تنصت إليه باستمرار.			
67	تقلق بسب الطريقة التي تحل بها الواجب المدرسي.			
68	تتردد في أداء الواجب المدرسي باستمرار و لا تعرف ما الذي يجب أن تفعله أو لا.			
69	تبدأ حل واجباتك المدرسية ولا تنهيها.			
70	تشعر غالبا بأنك مريض أو تشعر بصداع أو بإمساك أو إسهال أو رغبة في القيء عندما يحين وقت الذهاب إلى المدرسة.			
71	لا ترتاح في المدرسة و تكون كثير الحركة.			
72	يذكرك معلمك باستمرار بما ينبغي أن تفعله.			
73	يصعب عليك أن تهدأ في المدرسة و تشوش على من يتكلم في فصلك أكثر من زملائك.			
74	تتكلم في نفس الوقت الذي يتكلم فيه زملائك في الفصل.			

75	عندما تكون واقف في صف في المدرسة تدفع زملائك للأمام أو إلى الجنب.			
76	تجري كثيرا في المدرسة في أماكن لا ينبغي أن تفعل فيها ذلك.			
77	تترك مقعدك أو تخرج من الفصل أثناء الحصة (الدرس) بلا استئذان من المعلم.			
78	تخالف باستمرار نظام المدرسة.			
79	تتجادل و تناقش كثيرا مع مدرسيك.			
80	تحاول أن تفعل الأشياء بطريقتك الخاصة و ليس بالطريقة التي يطلبها منك العلم.			
81	إذا طلب منك المدرس أن تعمل بعض الأشياء التي لا تريد أن تعملها ترفض القيام بها و تهرب من القسم.			
82	تتغيب كثيرا عن المدرسة.			
83	فصلت أو طردت من المدرسة في عام دراسي ما.			
84	يسبب لك الكذب أو الغش مشاكل في المدرسة.			
85	تهرب باستمرار من المدرسة			

ملحق رقم:03 .

قائمة الأساتذة المحكمين :

الجدول (7) : جدول الأساتذة المحكمين

اسم الأساتذة	التخصص	الجامعة التي ينتمي اليها
محالي	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
بودينار	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
بلخير	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
رحماوي	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو
لعباس	علم النفس المدرسي	جامعة مولود معمري تيزي وزو